الأربعاء 1 كانون الأول 2021
العدد 4502 السنة السادسة عشرة
Mercredi 1 Décembre 2021 nº 4502 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

وثيقة

السيسي عن ابن سلمان: «صحيح عَيّل»!

12

انتخابات ضد الحزب والتيار: هل افترقت حسابات «السياديين» ورعاتهم الخارجيين؟ [2]

صندوق النقد على يسار السلطة: الكابيتال كونترول يخدم المصارف [6]

الرياض تأمل تجاهل ماكرون ملف لبنان [4]

مفاوضات فيينا
يد إيران هي العليا

[10 ـ 11]

لا تزال الخلافات الأساسية على حالها تقريباً. فيما فجوة الثقة باقية على عُمقها من دون بروز مؤشّر الى نيّة أيّ منهما حلّها قريباً (أ ف ب)

تحقيق

كهرباء مطمر الناعمة
الـ 24 / 24 حلم!

5

اليمن

رسائل تهديد إلى أبو ظبي
صواريخ الشرف أقرب إليكم

12

فلسطين

تسارع الاستيطان في الضفة والقدس:
المقاومة تنذر العدو بالتصعيد

13

قضية اليوم

واشنطن والرياض تريدان حصر المعركة الانتخابية بضرب حزب الله وعون حصراً

حسابات أتباع الخارج تجعل «القوات» عدواً!

إبراهيم الأمين

الساعون إلى تغيير السلطة في البلاد، من خلال الانتخابات النيابية، يتصرفون بإرباك، بين أولويات الجهات الخارجية التي تطلب، بوضوح، إطاحة الأكثرية التي يمثلها التحالف بقيادة حزب الله والتيار الوطني الحر، وأولوية الجهات المحلية لتعزيز مواقعها في المجلس النيابي من خلال «لصق» نشاطها السياسي بالحركة الاحتجاجية التي قامت في البلاد قبل عامين.

عملياً، يركّز الخارج الذي تقوده الولايات المتحدة والسعودية، بشكل واضح ومباشر، على ضرورة قيام تحالفات واسعة، مباشرة أو غير مباشرة، بين كل مكونات فريق 14 آذار. وهم يسعون، في شكل جانبي، إلى ربط هذه التحالفات بعمل المجموعات التي تدور في الفلك الأميركي – السعودي من باب الحملة على حزب الله وتحميله مسؤولية الأزمة، واتهام التيار الوطني الحر بتوفير التغطية

> **الأوصياء الأجانب لم يكونوا راضين عما حصل في انتخابات نقابات المحامين والصيادلة وأطباء الأسنان**

المسيحية لسياسات الحزب الداخلية.

يستند الخارج إلى عناصر قوة أساسها الدعم المالي المفترض لهذه المجموعات، سواء الذي تتولاه حكومات كما هي حال السعودية، أو من خلال برامج حكومية توفرها أجهزة الدعم الأميركية على اختلافها. ويستند جانب آخر من التمويل إلى النفوذ غير العادي الذي تملكه واشنطن والرياض على عدد غير قليل من رجال الأعمال اللبنانيين العاملين في الخارج، والذين يفترض بهم توفير نحو 30 مليون دولار لدعم الحملات الانتخابية للمرشحين على لوائح

(هيثم الموسوي)

مريديه في الشمال وزحلة وبيروت. وسط هذه المعمعة، يمكن فهم حالة الهستيريا الخاصة بتصويت المغتربين في الانتخابات المقبلة. إذ تبين الأرقام الأولية أن غالبية المسجلين هم من المسيحيين، وأن توزعهم السياسي يشير إلى أن ثلثهم على الأقل يميل إلى التصويت لمصلحة أسماء جديدة. بينما يتنازع على البقية من الفئة العمرية الكبيرة كل الأحزاب المسيحية والتيارات التقليدية التي يمكن العثور عليها عند الفئة العمرية الكبيرة من المسجلين. لكن المشكلة لا تنحصر في حشد المسجلين، بل في ضمان حصولهم على فرصة التصويت ورفع النسبة قياساً بما حصل في الدورة الماضية. علماً أن عمليات تنظيف القوائم لا تزال مستمرة بين وزارتي الداخلية والخارجية.

الجديد الوارد إلى بيروت من الخارج، سعي القوى المعارضة لحزب الله إلى شطب قوائم بعدة آلاف من المسجلين الشيعة والسنة بحجة عدم احترام الشروط القانونية، وإطلاق حملة ترهيب في أوساط هؤلاء، في الولايات المتحدة وأوروبا والدول العربية. ووصل الأمر ببعض «المفاتيح» إلى التواصل مع لبنانيين يعتقدون أنهم يميلون إلى حزب الله وتحذيرهم من أن تصويتهم لمصلحة الحزب قد يعرضهم لعقوبات في دول عدة من بينها أميركا وبريطانيا وألمانيا وأستراليا إلى جانب دول الخليج العربية. ويسعى القائمون بهذه الحملة إلى هدفين: دفع مناصري تحالف حزب الله – التيار الوطني إلى التخلي عن التصويت في حال كانوا مصرّين على دعم هذا التحالف، ومحاولة استقطاب أصواتهم لدعم معارضين للحزب عند الشيعة بغية رفع نسبة المعترضين عليه ولو من دون ضمان أي خرق في الدوائر التي يمتلك الحزب فيها النفوذ الأكبر.

بحسب مصادر رسمية في بيروت، فإن التوزع النهائي لأرقام الناخبين في لبنان وخارجه يفترض أن ينجز قبل نهاية هذا الشهر، وأن التعديل الوحيد مرتبط بتغيير موعد الانتخابات إلى أيار، ما يتيح لبضعة آلاف آخرين التصويت لبلوغهم السن التي تخولهم التصويت. لكن المشكلات تبقى أكبر في حال قبل المجلس الدستوري الطعن المقدم من التيار الوطني الحر لناحية إلزام المغتربين التصويت لاختيار ستة نواب في الخارج، ما سيدفع غالبية المسجلين إلى الامتناع عن التصويت. مع العلم أن مشاركة متوقعة لنحو 150 ألف لبناني في الخارج في الانتخابات المقبلة، سترفع من نسبة الحاصل في عدد من الدوائر ما يفتح الباب على احتمالات غير واضحة بالنسبة لمعارضي حزب الله – التيار الوطني، وذلك نتيجة فشل محاولات جمعهم في لوائح موحدة ما يشتت التصويت الموالي لهم، في مقابل كتل صلبة يسعى إليها الطرف الآخر، ولو أن حزب الله والتيار الوطني الحر على وجه التحديد يعرفان حجم الصعوبات التي تواجه حملتهما الانتخابية في هذه الدورة.

كان واضحاً أن الأوصياء الأجانب لم يكونوا راضين عما حصل في انتخابات نقابات المحامين والصيادلة وأطباء الأسنان، فيما يسعى بعضهم، الألمان على وجه التحديد، إلى منع الانهيار في قيادة نقابة المهندسين عبر توفير برنامج دعم خاص للنقابة من خلال مؤسسات ألمانية، خصوصاً أن النقابة باتت أسيرة بند واحد يتعلق بحقوق المهندسين المسلوبة كما بقية المودعين اللبنانيين، من دون أن يكون لديها برنامج واضح حيال النقاش العام حول إنقاذ البلاد.

في المقابل، تبدو المعركة الداخلية قوية للغاية، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة موجة جديدة من العداء، ليس لحزب الله فقط باعتبار أن غالبية المجموعات مقتنعة بصعوبة تحقيق اختراقات جدية في البيئتين الشيعية والدرزية، تقرر تركيز العمل في البيئة المسيحية أولاً، والسعي إلى جذب كتلة وازنة من أنصار تيار المستقبل تطالب بإطاحة حزب الله وتقليص نفوذ التيار الوطني الحر.

وإذا كانت السفارة الأميركية في بيروت تواجه «حالاً من الإحباط» بسبب النتائج الهزيلة للضغوط التي تمارس منذ عامين، إلى حدّ باتت معه السفيرة الأميركية دوروثي شيا تتولى بنفسها التواصل المباشر مع مجموعات وشخصيات، وتمارس وصاية من دون قفازات، وترفع الصوت وتعاتب وتحاجج هؤلاء بعدم قدرتهم على إظهار قدرات شعبية استثنائية. ولا تقف الولايات المتحدة وحدها في هذا المجال، بل تساعدها دول أوروبية تموّل جيشاً من الجمعيات والمجموعات التي تصب سياسياً في الجبهة نفسها. وقد تركّزت الاتصالات في الآونة الأخيرة على حالة التخبط التي سادت المجموعات التي تناحرت في ما بينها ما انعكس خسائر في الانتخابات النقابية، خصوصاً في النقابات المهنية التي يفترض أنها تمثل «النخب» في لبنان. وقد تخطى الشرخ بين منصتي «كلنا إرادة» و«نحو الوطن» إشكالية دمجهما الى الخلاف على الصيادىً والشعارات ومفهوم «السيادة» التي يريد البعض تطبيقها على إيران فقط وليس اميركا. وحصر شعار «كلن يعني كلن» بحزب الله والتيار الوطني الحر في مقابل التحالف مع حزب الكتائب ودعم مرشحين يخدمون مشروعهم. على هذا الأساس، حسمت مجموعات 17 تشرين قرارها بعدم التحالف مع الكتائب لاسيما بعد «الفخ» الذي حفرته لهم في انتخابات نقابتي المحامين والصيادلة

بـ 50,000
فيك تشترك بجريدة
الأخبار al-akhbar
لشهر واحد
(6 أشهر أقل مدة للإشتراك)
(هذا العرض صالح لغاية 31-12-2021)
71-513571
01-759500

مجموعات 17 تشرين: لا تحالف مع الكتائب بعد «فخ» النقابات

«كلنا إرادة»... حزبية!

رلى إبراهيم

ما كان موضع نقاش وخلاف في الرأي بين مجموعات المجتمع المدني قبل انتخابات نقابة المحامين، حُسم أمره بعدها. بعض هذه المجموعات كانت تتريّث في إبداء رأي جازم في شأن التحالف مع حزب الكتائب لحوض الاستحقاق النيابي، لكن الأداء الكتائبي الذي ساهم في إسقاط «مرشح الثورة» في نقابة المحامين لمصلحة المرشح المدعوم من الأحزاب، وتكرار المشهد نفسه في نقابة الصيادلة، وضع أمام هؤلاء نموذجاً عن الاستراتيجية التي يعتمدها الكتائب في أي انتخابات، ومؤشراً لما يمكن أن يحصل في الانتخابات النيابية. فحتى مرشح «تَقَدُّم»، حليف الكتائب في ما يعرف بـ«جبهة المعارضة اللبنانية»، لم يسلم من تشطيب الكتائبيين لينتهي بـ... 70 صوتاً.

كل ذلك، معطوفاً على تراكمات قديمة، جعل مجموعات أساسية (كـ«بيروت مدينتي» و«المرصد الشعبي لمحاربة الفساد» و«لنا» و«أسس» وائتلاف «شمالنا» الذي تشكل حديثاً من 4 مجموعات ناشطة في الشمال) تحسم قرارها بعدم مدّ اليد فوق الطاولة أو تحتها لحزب الكتائب. كذلك تنفي غالبية هذه المجموعات أن تكون على تواصل مع «كلنا إرادة»، فيما الاجتماعات التي كانت تجمعها بمنصة «نحو الوطن» لمحاولة الوصول الى اطار مشترك، توقفت بعد مواجهة هذه المنصة مشكلات داخلية، ولم تعد الاجتماعات بالوتيرة المكثفة السابقة رغم أن ثمة من يقول بأنه يتم العمل على ارساء قاعدة مشتركة مع «نحو الوطن»، بعد الاتفاق على المبادئ الأساسية التي تطالب بها المجموعات، وبعد أن تكوّن المجموعات نفسها قد جمعت بعضها بعضا ليكون سقف تفاوضها قوياً.

وكانت «نحو الوطن» واجهت مشكلة الشهر الماضي إثر دمجها مع «كلنا إرادة»، بطلب من الجهات الممولة. إلا أن تعيين رئيس مجلس إدارة «كلنا إرادة» الكتائبي «السابق» البير كوستانيان منسقاً للمنصتين المدموجتين، خلافاً للاتفاق على تعيين شخص محايد في هذا المنصب، أفشل الدمج، فاعلنت «نحو الوطن» خروجها منه، فيما بقي بعض أعضاء اللجنة التوجيهية لـ«نحو الوطن» لا يتعدون خمسة أشخاص ضمن مجموعة «كلنا إرادة».

وبحسب المعلومات، فإن النائبين المستقيلين، سامي الجميل وميشال معوض، تبلغا من الأميركيين أنهما لن يحصلا على دعم مادي إلا في حال بناء ائتلاف معارضة فعّال. لذلك انطلقا في مشروع جمع «المعارضة»، ولعبا على خط الممولين لتنبيهم عن دعم أي منصة لا تتحالف معهما.

14 آذار «راجع»

المشكلة بين المنصتين ليست على شخص كوستانيان، بل «على المشروع الذي يقوده»، وفق مصادر مطلعة تشارك في الاجتماعات. و«الشرخ العميق» يتعلق بالوجهة التي يتبناها كوستانيان وأعضاء «كلنا إرادة»، وتشمل نقاطاً عدة، أهمها:

1- مفهوم السيادة. فثمة من يرى أن السيادة تعني محاربة إيران ورفض العمل مع من لا يعتبرها عدواً، من دون أن ينطبق الأمر نفسه على الولايات المتحدة مثلاً. لا بل يرفض هؤلاء المقارنة بين أميركا وإيران من أساسها باعتبار الأولى «تقدمية» و«مودرن» وتدعم «التغيير». وهذه كانت نقطة الخلاف الأولى بين أصحاب هذا «المنطق»، كالكتلة الوطنية مثلاً، وبين مجموعات أخرى.

2- خلال الاجتماعات كان كوستانيان يرفض كل الإحصاءات مشدداً على ضرورة التركيز على الشارع المسيحي حصراً من أجل إحداث تغيير فيه. وهنا فهم بوضوح أن مشكلته ومن يؤيّده هي مع التيار الوطني الحر كحزب سياسي، وأن التصويت يجب أن يكون عقابياً للاقتصاص ممن اختار التحالف مع حزب الله، ولو تطلب ذلك تحالفاً مع أحزاب سياسية «سيادية» بالمفهوم الأميركي، وليس بناء طبقة سياسية جديدة متربطة قادرة على العمل مع بعضها بعضاً.

3- تبني كوستانيان وصحبه شعار «كلن يعني حزب الله والتيار الوطني» بدل «كلن يعني كلن».

4- خلال نقاشاتها مع المجموعات الناشطة، كانت «كلنا إرادة» (وهي مجموعة عمل سياسية غير ناشطة على الأرض) تؤيد بوضوح التحالف مع الكتائب والنائبين معوض ونعمة أفرام. وفي الوقت نفسه تطمئن المعترضين بأنهم هم من سيترشحون ويركبون اللوائح، ولن تفرض عليهم خيارات لا تتناسب مع مبادئهم. أدى ذلك إلى استشعار بعض المجموعات بالخطر، خصوصاً بعد الحديث عن إمكان دعم «لوائح تغييرية» أو مرشحين في لوائح منافسة. علماً أن «كلنا إرادة» نشطت، في السنوات الماضية، في التنسيق مع الأحزاب السياسية عبر اختيار شخص من كل حزب للتواصل معه، يتمتع بمواصفات قريبة من تفكير المجموعة للتنسيق معه، وهي الطريقة نفسها التي تعتمدها مجموعات العمل السياسية أو Pac في الولايات المتحدة. لذلك كله، نشأ خلاف على طريقة العمل بين المجموعة و«نحو الوطن» التي لا تتبنى استراتيجية «كلنا إرادة» في توزيع الأموال على مرشحين محددين يخدمون مصلحتها، بل تقوم استراتيجيتها على بناء ماكينة انتخابية قوية تدعم اللوائح وتنظم لها الحملات.

5- استخدام «كلنا إرادة» الدعم المالي لفرض خياراتها على المجموعات الناشطة، كما جرى في جلسة لكوستانيان مع مجموعة «أسس»، إذ وضع هؤلاء أمام خيارات ثلاثة: «دعم لائحة ميشال معوض وعندها نموّل اللائحة كاملة، أو تشكّلون لائحة أخرى شرط الا تنافس معوض ونموّل اللائحتين (وهذه معضلة بحاجة لتفسير)، أو لا تقبلون ولا نمولكم».

ما يجري اليوم بين المجموعات هو عملية «غربلة» بين من يطمح إلى تقديم تجربة سياسية جديدة، ومن يحنّ إلى إعادة العقارب إلى عام 2005 وقلب موازين القوى وتقديم تجربة شبيهة بتجربة الأمانة العامة لـ14 آذار، لكن بقيادة كتائبية هذه المرة على ما يبدو، بعدما بدأ سامي الجميل عقد اجتماعات مع شخصيات مستقلة في بعض الدوائر للبحث في التحالف معاً. هذا الشرخ ألقى وزره على «نداء 13 نيسان» الذي يضم «المرصد الشعبي» و«بيروت مدينتي» و«تحالف «وطني» و«منتشرين» و«الكتلة الوطنية» وغيرها. إذ بدت «الكتلة» و«منتشرين» أقرب إلى الكتائب وكوستانيان. وبدا ذلك واضحاً بسلوك الكتلة خلال تشكيل لائحة «نقابتنا» في انتخابات المحامين، إذ تولت الكتلة شقّ المجموعات وانسحبت بعد رفض التحالف مع الكتائب. والأمر نفسه تكرر مع مجموعة «منتشرين»، بما يشير إلى أن «كلنا إرادة» ستكون منصة تسويق لأحزاب سياسية كانت في صلب منظومة السلطة عندما كانت تفيض «خيرات» على أطرافها، وخرجت منها فور إفلاسها، وتريد اليوم العودة إليها مجدداً بعدما اعتقدت بأنها تمكّنت من غسل أيديها من آثام المرحلة الماضية

> **تصويت الكتائب في انتخابات المحامين أثار «نقزة» المجموعات من التحالف مع الحزب**

(أ ف ب)

«كلّنا إرادة»: ندعم الائتلافات الموسّعة ولا نحسم

تقرّ الأوساط القيادية العاملة في منظّمة «كلّنا إرادة» بوجود خلافات بين المجموعات الراغبة في خوض الانتخابات النيابية المقبلة حول كيفية بناء التحالفات السياسية والانتخابية. وتوضح أنها تعمل «وسيطاً» بين هذه المجموعات للوصول الى تسويات مقبولة من الجميع، مع ميلها الى دعم الائتلافات الواسعة التي تساعد على ضمان الفوز، ولكن وفق تفاهمات سياسية.

وفي شأن الجدل حول دمج «كلنا إرادة» و«نحو الوطن» والتواصل مع مجموعات محددة والموقف السياسي الإجمالي، أوضح الرئيس التنفيذي في «كلنا إرادة» البير كوستانيان لـ«الأخبار» الموقف على الشكل الآتي:

«سبق أن أوضحت اللجنة التوجيهية لـ«نحو الوطن» المغالطات التي رافقت موضوع الدمج بين «كلنا إرادة» و«نحو الوطن». ويهمّنا هنا التوضيح أنّ خمسة أعضاء من أصل سبعة، أصبحوا اليوم ضمن مجلس الإدارة الجديد الذي يمثّل كلتا المنظّمتين، من أجل العمل وفق أطر تنسيقية متكاملة، لتحقيق الأهداف المشتركة والمرجوّة.

1- إننا على تنسيق مع كل المجموعات، ولا سيما «بيروت مدينتي»، «لنا»، و«أسس» وغيرهم، ونعمل باستمرار معهم ونؤكد أن خير ابتعادهم عن «كلنا إرادة» غير صحيح.

2- ليس هناك أحد في «كلنا إرادة» يؤيّد أي تدخل أجنبي في لبنان، والمنظّمة ترفض أيّ مساس بسيادة لبنان من أيّ طرف كان.

3- ليس صحيحاً أن كل المجموعات ترفض التحالف مع قوى سياسية «تقليدية»، كحزب الكتائب أو النائبين المستقيلين ميشال معوض ونعمة فرام أو نائب صيدا أسامة سعد وغيرهم. لو كان هذا هو الواقع، لكان الأمر حتماً محسوماً. والحقيقة أن التحالفات هي أمر خلافي بين المجموعات. و«كلنا إرادة» لم ولن تدخل طرفاً في هذا الخلاف، بل تحاول تقريب وجهات النظر ووضع معايير سياسية لأيّ تقارب أو تحالف، بغية تشكيل أوسع ائتلاف من القوى المعارضة. وهذا ما أثبت فعاليّته في انتخابات نقابة المهندسين، بينما الشرذمة أتت بنتائج كارثية على نقابة المحامين».

تقرير

المجلس الدستوري وقيادة الجيش على محكّ معارك عون

يخوض رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر هجمات استباقية استعداداً للانتخابات النيابية والرئاسية. لكنها بدأت تفرز مشاهد سياسية وقضائية تضع الاستحقاقات كافةً على المحك

هيام القصيفي

يظهر، بوضوح، حجم المعارك الاستباقية التي يشنّها العهد والتيار الوطني الحر قبل الانتخابات النيابية، ومع السنة الأخيرة من ولاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. في السياسة، كل شيء مشروع، وأدوات الحمالات الهجومية أو الدفاعية متاحة لكل الأطراف. لكن التيار، في ظل انحسار القوى السياسية المعارضة عن الكشف عن معاركها مبكراً، استبق الحملات الانتخابية النيابية والرئاسية ببروباغندا متأخرة ضد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وبحملة على الرئيس سعد الحريري والحزب التقدمي الاشتراكي بعد التفاهم الأولي للأخير مع القوات على خوض الانتخابات النيابية. إلا أن المعركة الأهم لا تتعلق بالانتخابات النيابية، إذ إن أول ملامح الهجوم المضادّ، المتعلّق برئاسة الجمهورية أولاً وأخراً، تفرز حيثيات سياسية لا يمكن إلا التوقف عندها لأنها تطيح مسلّمات رئيسية:

أولاً، رفع عون سقف المعركة الى الحدّ الأعلى بفتحه موضوع الرئاسة مع بداية السنة الأخيرة من عهده، واظهر تلويحه أكثر من مرة، من خلال كلام مباشر أو توضيحات أو مقابلات، أن الرغبة في البقاء في قصر بعبدا قائمة، لكن البحث الجدي يدور حول قوننة هذا البقاء. إلا أن عون في كلامه حول ربط بقائه بقرار مجلس النواب، يفتح الباب أمام اجتهادات التلميح بأن لا انتخابات نيابية بالمطلق حتى قبل حسم الرئاسة. والمعادلة بذلك بسيطة، كون أول المؤشرات، وليس ارتفاع تسجيل المغتربين وحده، ترمي ظلالاً من الشك حول استعادة الأكثرية الحالية في المجلس النيابي المقاعد نفسها أو حصول التيار الوطني على الحصة ذاتها، ما يطرح السؤال: أيّ مجلس نيابي سيمدّد لرئيس الجمهورية؟ مجلس عام 2022 الذي تحاول المعارضة تجميع نفسها لكسب الأكثرية فيه، وقد بدأت الأموال تُضَخّ بكثافة تحت عناوين مختلفة لخوض الانتخابات ضد العهد كهدف أول، ولا سيما بعد الاستنهاض الذي أحدثه الكلام الأخير لرئيس التيار جبران باسيل، أم مجلس عام 2018 الممدّد لنفسه برئاسة الرئيس نبيه بري (الذي لم تنجح أي وساطة بجمعه مع التيار الوطني) والذي لم تلاق رسائل رئيس الجمهورية إليه أيّ صدى فيه؟ ثانياً، إن مجرد الكلام حول وساطة بين العهد والتيار وبري من جانب حزب الله يفتح الباب أمام المسّ بسمعة المجلس الدستوري وصدقيّته. ورغم أن المجلس هو السلطة التي يفترض أن تكون فوق الشبهات، ومن المفترض أن يتوّج أعضاؤه ورئيسه مسيرتهم بأحكام لا لبس فيها، ورغم حرص عون في ردوده المتتالية في الفترة الماضية على أهمية الفصل بين السلطات القضائية والسياسية، تقوم الوساطة بينه وبين بري على مقايضة قرار المجلس الدستوري بقرار محاكمة الرؤساء والوزراء. يعني ذلك أن القوى السياسية المتمثلة بعون وبري وحزب الله والتيار الوطني ستطلب من المجلس الدستوري، بكل بساطة، اتخاذ قرار قضائي دستوري في شأن الطعن ببعض مواد قانون الانتخاب. ورغم أن هذا الأمر كان متوقعاً بطريقة مواربة ومن دون إعلان صريح، إلا أن هذه التلقائية في التعامل مع قرار المجلس الدستوري تطبع آخر المعاقل القضائية، سواء من خلال الطعن أو من خلال تطيير النصاب، وتظهر في الوقت نفسه حجم نفوذ هذه القوى ومدى إحكام قبضتها على كل المراكز التي تعتبر أن لها الحق في استخدامها في معارك النفوذ الحالية.

> **رئيس الجمهوريّة يضع قائد الجيش منافساً له وليس لباسيل فقط**

ثالثاً، لم يفتح عون معركة خلافته كما جرت عادته، بل وضع نفسه مجدداً في السباق الرئاسي، ليضع المرشحين التقليديين في منافسة معه، أو لطرح التسوية الرئاسية على الطاولة. وأول هؤلاء قائد الجيش العماد جوزف عون. في أول تلمّس لوضع قيادة الجيش والحرس الجمهوري إذا رفض عون مغادرة القصر الجمهوري من دون مسوّغ قانوني، يكون الجواب التقليدي أن الجيش، والحرس الجمهوري تابع له، سيتصرف كما جرى مع انتهاء عهدَي الرئيسين إميل لحود وميشال سليمان، أي أن إمرة الحرس الجمهوري، رغم التعيينات التي جرت فيه والمحسوبة على رئيس التيار الوطني الحر، ستعود عملانياً وفعلياً الى قائد الجيش مع انتهاء الولاية الدستورية لرئيس الجمهورية. لكن القضية باتت تأخذ أبعاداً أخرى مع طرح مسوّغات قانونية لبقاء عون، ما يعني أن قائد الجيش المرشح لرئاسة الجمهورية لن يكون على موعد مع فراغ رئاسي يتيح له أن يكون مرشحاً طبيعياً لرئاسة الجمهورية على غرار ما حصل مع الرئيس ميشال سليمان، بعد انقضاء مهلة تقديم استقالته. وحده الفراغ قد يأتي به رئيساً، فيصبح المشروع الوحيد للقائد المرشح لرئاسة الجمهورية أن يحصل فراغ رئاسي. لكن رئيس الجمهورية يقطع الطريق أمامه، ليصير قائد الجيش منافساً له، وليس منافساً لباسيل فقط. وهنا يصبح وضعه في السنة الأخيرة على المحكّ، مع أي خطوة يقوم بها خارجياً، أو اداء خاصّ يرتكبه ومجموعة المحيطين به عسكريين ومدنيين. الأكيد أن طلب استبداله في السنة الأخيرة لن يكون مطروحاً كما حصل سابقاً مع طلب عون وباسيل تغيير قائد الجيش العماد جان قهوجي في حكومة الرئيس تمام سلام في عهد سليمان، لأسباب أميركية بالدرجة الأولى، لكن في المقابل لن يكون سهلاً على قائد الجيش خوض معركة رئاسية مكشوفة في ظل ما يضعه العهد وباسيل من مشاريع طموحة، ولو وضعت مستقبل الرئاسة الأولى في دائرة الخطر.

(دالاتي ونهرا)

المشهد السياسي

الرياض «تفضّل» أن لا يكرّر ماكرون «غلطة» 2017

ميقاتي عن الفرنسيّين: نريد استقالة قرداحي فوراً

جدّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاته مع القوى السياسية للمطالبة بعقد جلسة لمجلس الوزراء وإعادة تفعيل العمل الحكومي، مشدّداً على ضرورة حلّ الأزمة مع دول الخليج وتحديداً مع المملكة العربية السعودية. ولا يزال ميقاتي يطالب باستقالة وزير الإعلام جورج قرداحي. لكنه بدأ أخيراً يربط الأمر بزيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المقررة إلى الرياض قريباً.

وبحسب معلومات «الأخبار»، يكثّف ميقاتي التواصل مع قرداحي والقوى التي عارضت استقالته، مؤكداً أن «الفرنسيين يضغطون للاستقالة ليكون بين أيديهم ورقة للحوار مع السعوديين في الملف اللبناني». وهو قال إن الفرنسيين أبلغوه أن «عدم استقالة وزير الإعلام قبل الرابع من كانون الأول يعني أن لبنان لن يكون على جدول أعمال اللقاءات التي سيعقدها ماكرون في الرياض». ووفق مصادر مطّلعة، تحدّث ميقاتي مع الرئيس نبيه بري وحزب الله والوزير السابق سليمان فرنجية، ومع قرداحي الذي يبدو أنه «لا يزال عند رأيه في ما يتعلق بأمر استقالته»، إذ لا يزال يرفض القيام بالخطوة ما دام أنه ليس هناك ضمانات بأن تكون استقالته باباً للحل، وخصوصاً أن كل تصريحات المسؤولين السعوديين سابقاً أكدت أن الأزمة تخطت تصريحات وزير الإعلام، وأن المشكلة هي في «سيطرة حزب الله على لبنان».

وأشارت مصادر معنيّة بالملف الحكومي إلى أن «الضغط الذي يمارسه ميقاتي بحجّة أن الفرنسيين يريدون ذلك لن ينفع»، مؤكدة رفض كل الذين اتصل بهم رئيس الحكومة التوسط لدفع وزير الإعلام الى تقديم استقالته أو إقالته بقرار حكومي. وأكد هؤلاء أن القرار عند قرداحي «وليذهب ويتحدث معه». واستغربت المصادر «التهويل بالفرنسيين، فموقفهم ليس جديداً، والجميع في بيروت سمعوا من مسؤولين في خلية الإليزيه الطلب نفسه باعتبار أن ذلك يمكن أن يكون باباً للحوار مع السعوديين، لكنهم لم يقدّموا أيّ ضمانات».

وتؤكد مصادر على تواصل مع الفرنسيين أن ماكرون يضع فعلاً بند لبنان على جدول أعماله مع القيادة السعودية. لكن المناخ الذي يحيط بالزيارة يدفع الى الاعتقاد بأنه لا يملك القدرة على تغيير الموقف السعودي. فهو «مهتمّ أصلاً بتعزيز العلاقة مع وليّ العهد محمد بن سلمان الذي لا يريحه الرئيس الفرنسي منذ زمن بعيد، ولا ينسى له تدخّله في قضية احتجاز الرئيس سعد الحريري»، أضف إلى ذلك أن الرياض تأخذ على الرئيس الفرنسي عقد «تسوية فرنسية ـ إيرانية أتت بنجيب ميقاتي رئيساً للحكومة». وينقل هؤلاء أن ابن سلمان «يفضّل عدم تحويل بند لبنان الى نقطة إشكالية، وخصوصاً أن جدول أعمال الرئيس الفرنسي كبير جداً، وهناك بند أكثر أهمية يتعلّق بالتحول في الموقف الفرنسي من المفاوضات الإيرانية ـ الأميركية حول البرنامج النووي، وتأييد باريس التوصل الى اتفاق سريع من دون الحصول على تعهدات ببحث الملفات الجانبية التي تهمّ السعودية، وعلى رأسها ملف اليمن».

وبحسب المصادر، فإن الأخبار الواردة من الرياض تفيد بأن ابن سلمان شخصياً يتمنّى «أن لا يكرر ماكرون خطأ عام 2017»، عندما تدخّل لفك أسر الحريري، ما انعكس سلباً على العلاقة بين الجانبين. وتلفت المصادر الى أن ميقاتي ربما يبالغ في الأمر لأنه لم يعد يجد من وسيط بعد تعثّر التدخل الأميركي وعجز دول الخليج عن التحرك. وهو يجد في استقالة قرداحي فرصة لرسملة الجانب الفرنسي قبل الزيارة.

وأمس، أعلن قرداحي أن «الحكومة منذ ولادتها، تعرّضت لحملة شعواء ومركّزة من الداخل والخارج، فبعض الجهات الداخلية والخارجية اتّهمتها بأنها حكومة حزب الله، بينما في الواقع هي ليست كذلك، بل هي حكومة لبنان». وقال، في تصريح تلفزيوني «لم أكن سبباً في تعطيل الحكومة، وهذا الأمر أصبح خلفنا. أنا أعرف دول الخليج التي عشت فيها، وقادة هذه الدول من أصدقائي وأحبائي. ولم يتعرّض أحد بسوء للبنانيين الموجودين في الخليج». وشدّد على أنه «بين ضغطين من الشارع اللبناني: ضغط من الأكثرية تطالبني بعدم الاستقالة، وضغط من جهة أخرى تدعوني إلى الاستقالة للحفاظ على مصالح لبنان، لكنني قلت إذا كانت هناك دلائل بأن استقالتي ستؤدي إلى إعادة العلاقات مع دول الخليج فوراً، وإلى وقف الحملة المسعورة والمركّزة على حكومة الرئيس ميقاتي، فساضعها فوراً على طاولة مجلس الوزراء».

(الأخبار)

تحقيق

قبل أكثر من عام، انتهى عقد الشركة التشغيليّة لمعمل توليد الطاقة من الغازات المنبعثة من مطمر الناعمة. منذ ذاك، لم يحرّك أحد ساكناً تجاه إحراق الغازات المنبعثة من المطمر واضرارها الصحيّة والبيئيّة، وتجاه حرمان سكان المناطق المحيطة من تغذية مجانية تصل إلى 24/24 وُعدوا بها، بموجب قرار من مجلس الوزراء. اليوم، من «حسن حظّ» هؤلاء ان الانتخابات النيابيّة على الأبواب. لذلك، «استفاقت» الأحزاب، ولا سيما التقدمي الاشتراكي، على الضغط على مؤسسة كهرباء لبنان لإعادة تشغيل المعمل بعقد مؤقّت عبر استخدام قرض البنك الدولي المخصص لتحسين قطاع الكهرباء. قبل أن تقوم مؤسسة كهرباء لبنان باستدراج عروض جديدة لتشغيل المعمل لمدّة 5 سنوات

تنافس حزبي لحفظ ماء الوجه قبل الانتخابات

كهرباء مطمر الناعمة: «الـ 24/24» حلم!

لينا فخر الدين

«السكافي حافي والحايك عريان». ينطبق هذا المثل على القرى المحيطة بمطمر الناعمة. بعدما تحمّل سكان هذه المنطقة الأضرار الصحيّة والبيئيّة للمطمر طيلة 18 عاماً، لينالوا في النهاية «جائزة» قرار من مجلس الوزراء عام 2015 بحصولهم على تغذية كهربائيّة مجانية على مدار اليوم، ولمدّة تُراوح بين 10 و15 سنة.

وفت «الدولة» بوعدها لأقل من عامين، قبل أن ينتهي المشروع مع انتهاء عقد الشركة المشغّلة لمعمل الكهرباء في المطمر في 1 أيلول 2020. منذ ذاك، صارت الغازات المنبعثة من النفايات المطمورة تحت الأرض تُحرق في الهواء مخلّفة انبعاثات سامّة، فيما يرزح سكّان المناطق المجاورة للمطمر تحت وطأة العتمة التي تجتاح كل المناطق.

قبل أن تترك شركة «Clean Energy Solution» المطمر مع انتهاء عقدها، عملت مؤسسة كهرباء لبنان على استدراج عروض، ليفوز بالمناقصة، بعد أيّام من انفجار المرفأ، ائتلاف الشركتين «Mep-Simar» (الأولى لبنانية يملكها كريم تحسين الخياط، والثانية تركية). ولأن الصفقات التي تفوق قيمتها 200 مليون ليرة لبنانيّة تحتاج إلى موافقة وزراتَي المالية والطاقة، توجّه المعنيون في مؤسسة كهرباء لبنان إلى الوزارتين المعنيتين اللتين رفضتا الصفقة لأسباب سياسية تتعلق بمرجعيتي الوزارتين، فبقي معمل الكهرباء متوقفاً عن العمل.

أكثر من عام من الأخذ والرد قبل أن تعود القضيّة إلى الواجهة على عتبة الاستحقاق. لذلك، ترمي الأحزاب في المنطقة بثقلها لحل هذا الملف. وفي هذا الإطار، أتى الإجتماع الذي عقده رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أمس مع نائبَي عاليه والشوف أكرم شهيّب وبلال عبدالله لعرض الاقتراحات، على أن يلتقي النائب طلال ارسلان والوزير السابق صالح الغريب رئيس مجلس النواب نبيه بري قريباً للهدف نفسه.

تنفيذ المناقصة التي رست على شركتَي «Mep-Simar» بات مستحيلاً، ليس فقط بسبب صعوبة الحصول على موافقة وزارتَي المالية والطاقة، بل أيضاً لصعوبة فتح مصرف لبنان اعتماداً بقيمة 6 ملايين و661 ألف دولار في ظل الأزمة النقدية. لكن يبدو أن لدى التقدمي خطة بديلة اتفق عليها مع المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك سيعرضها على رئيس الحكومة هذا الأسبوع في انتظار تمويلها من إحدى الدول المانحة. وتقضي الخطة بأن تُشغّل «كهرباء لبنان» المولّدات الـ7 في المطمر بين 20 ألف ساعة تشغيليّة و30 ألف ساعة، أي بين عامين و3 أعوام ونصف عام، مقابل ثلاثة ملايين دولار موزعة على قطع غيار من شركة «Clean Energy Solution» بمليون و500 ألف دولار، وقطع استهلاكيّة تُستخدم خلال فترة التشغيل (زيوت، فلاتر...). إذ أن رئيس مصلحة المعامل المائيّة والطاقة المتجدّدة في «كهرباء لبنان» المهندس فادي بو خزام يؤكد أن هذه الخطة «ستُكبّد المؤسسة خسائر ماليّة لأنّه لا يمكن التكهّن بالمبالغ التي يُمكن أن تُضاف جراء عمليتَي التأهيل والصيانة أثناء فترة التشغيل، ما يعني إمكان تخطي المبلغ الثلاثة ملايين دولار». فيما يُشدّد شهيّب على أنّ هذه الخطّة ستوفّر على خزينة الدولة التي تشتري الكيلواط بـ 14 إلى 15 سنتاً، في حين أن هذه الخطّة ستخفّض السعر إلى ما دون 3,5 سنت.

أمّا الخطة الأسرع والتي تجاوب معها ميقاتي، بحسب ما قال شهيّب لـ«الأخبار»، فهي أن يوقع مجلس الإنماء والإعمار عقداً مؤقتاً له أشهر مع شركة تشغيليّة تقوم بصيانة المطمر وتشغيله باستخدام قرض البنك الدولي المخصص لإصلاح قطاع الكهرباء وتحسينه. وفي هذا الوقت،

> **حتى لو أعيد تشغيل المعمل لن تصل التغذية إلى أكثر «من 3 إلى 4 ساعات» يومياً**

يرفض وزير الطاقة العرض القديم من ائتلاف شركتي «Mep - Simar» مع توضيح الأسباب لتقوم مؤسسة كهرباء لبنان بعملية استدراج عروض جديدة لتسليم معمل الكهرباء إلى شركة تشغيليّة لمدة 5 سنوات. وعليه، اتفق ميقاتي مع شهيّب وعبدالله على التشاور مع وزير الطاقة وليد فيّاض فور عودته من الخارج، على أن يعود نائبا الاشتراكي ويلتقيا به وبوزير البيئة ناصر ياسين الأسبوع المقبل لبت هذا الملف من دون الحاجة إلى اجتماع مجلس الوزراء، بل بموافقة رئيسي الجمهورية والحكومة، بالإضافة إلى موافقة وزيري الطاقة والبيئة.

كل ذلك يشير الى ان الأحزاب باتت «محروقة» لحل هذا الملف قبل موعد الانتخابات، ولو بحلول مؤقتة تحفظ ماء الوجه. ويبدو الاشتراكي متفائلاً بحله قريباً. وهذا ما يظهر من موقف فاعليات القرى المجاورة التي تتأثر بمواقف «الإشتراكي». فهي رفضت المشاركة في تحرك تصعيدي دعت إليه فاعليات حارة الناعمة، واكتفت بمنح الحكومة فترة أسبوعين لتشغيل المعمل قبل التحرك، أي انتظار ما ستؤول إليه اجتماعات نواب الإشتراكي. فيما نظّمت بلدية الناعمة - حارة الناعمة وفاعلياتها تحرّكاً شعبياً أمس إلى شركة الكهرباء في المشرف مطالبين باسترداد حقهم في التغذية الكهربائيّة.

ويُطالب أهالي المناطق المجاورة بتطبيق قرار مجلس الوزراء بمنحهم تغذية كهربائيّة مجانيّة 24/24، إلا أن هذا المطلب يبدو صعب المنال لأكثر من سبب. ويوضح بو خزام أنّ معمل الكهرباء مجهّز بقدرة إنتاجية تصل إلى 7 ميغا، لكنّ الغازات المنبعثة غير ثابتة في قدرتها على التوليد التي تصل إلى 6 ميغا خلال فترات الذروة، أي الفترة الأولى للانبعاثات والتي تمتد من 10 إلى 15 سنة وفق دراسة لمجلس الإنماء والإعمار تشير إلى أنّ هذه القدرة تتناقص بمرور الوقت. فيما حاجة القرى المحيطة بالمطمر تتخطّى الـ20 ميغا لتغذية كهربائيّة 24/24، علماً أنّ الضغط السياسي – الطائفي أدى إلى استفادة بعض المناطق غير المشمولة بالقرار بالتغذية الكهربائيّة المجانيّة كبلدة الدامور، فيما حُرمت منها قرى أُخرى!

كذلك تشكّل الكثافة السكانيّة في بعض البلدات كالناعمة وحارة الناعمة وعرمون صعوبة أمام زيادة التغذية مع ارتفاع الاستهلاك. وبالتالي، لا يتوقع بو خزام أن تصل التغذية إلى أكثر «من 3 إلى 4 ساعات يومياً» في حال تشغيل المعمل، تُضاف إليها ساعات التغذية التي تصل إلى المنطقة، أي ما يُعادل 6 إلى 8 ساعات يومياً. ولفت إلى أن المعمل غير موصول بشكل مباشر بالقرى المتضرّرة، بل يمرّ التيار عبر الشبكة العامّة الموصولة بشركة الكهرباء التي توزّعها بدورها على القرى، بغضّ النظر عمّا إذا كانت «كهرباء لبنان» هي من تشغّل المعمل أو حتى شركة خاصة.

(هيثم الموسوي)

قضية اليوم

صندوق النقد على يسار السلطة: الكابيتال كونترول يخدم المصارف

تنعقد اليوم جلسة مشتركة للجنتي المال والموازنة، والإدارة والعدل، لدرس مشروع قانون «كابيتال كونترول». حتى مساء أمس، كانت هناك نسختان فقط من هذا المشروع أُعدّتا في اللجنتين، فيما سيوزّع اليوم، فريق الرئيس نجيب ميقاتي، نسخة ثالثة لم يطّلع عليها أي نائب، بل يروّج أنها تتضمن تعديلات طلبها صندوق النقد الدولي. «الأخبار» حصلت على ملاحظات الصندوق التي تشير إلى أن النسخ المعروضة تخدم القطاع المصرفي حصراً بدلاً من أن تخدم علاجاً شاملاً للسيطرة على مفاعيل الانهيار ومحاولة النهوض

محمد وهبة

> الصندوق اعتبر أن السيطرة على القطاع المصرفي لم تعد مهمّة طالما أن المصارف مفلسة

(مروان بو حيدر)

باتي النقاش في قانون «القيود الرأسمالية» متأخراً أكثر من سنتين. فعلياً، لم تعد هناك حاجة إلى مثل هذه القيود، بعد الأموال التي بدّدتها قوى السلطة بالتعاون مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. احتياطي العملات الأجنبية لدى مصرف لبنان تراجع من 39,2 مليار دولار في مطلع 2019 إلى نحو 18,8 مليارات دولار في نهاية أيلول 2021. والأوراق المالية بالعملات الأجنبية التي يحملها مصرف لبنان انخفضت من 7,3 مليار دولار إلى 4,2 مليار دولار. حالياً، يؤكد سلامة أن ما لديه من احتياطات بالعملات الأجنبية يبلغ 14 مليار دولار، إلا أنه لا يشير إلى أن من ضمن هذا المبلغ 1,1 مليار دولار تلقاها لبنان من صندوق النقد الدولي. بهذا المعنى، فإن قوى السلطة وسلامة القسم الأكبر من الذخيرة الأهمّ التي كان يجب الحفاظ عليها لاستعمالها في النهوض. والمفارقة أننا استعملنا أو بالوكالة عن تركيبة السلطة، في ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة بنحو 17 ضعفاً، وتعدّد أسعار الصرف إلى أكثر من 8، وتضخّم في أسعار الاستهلاك يتجاوز 500%، وانزلاق نحو 70% من اللبنانيين إلى الفقر، وتوقعات بموجة هجرة للعمالة الماهرة والمتخصصة بنحو مليون شخص.

20,4 مليار دولار من دون أن يكون لدينا أي أمل بالنهوض.

في هذا السياق يأتي مشروع قانون «الكابيتال كونترول» الذي رفضه ثلاثة أطراف أساسيين بشكل قاطع في الفترة التي تلت توقف لبنان عن السداد (آذار 2020): الرئيس نبيه بري، سلامة، وجمعية المصارف. أسهم هذا الرفض، سواء بالأصالة أو بالوكالة، كما يأتي المشروع على أبواب «علاقة ما» يتم رسمها مع صندوق النقد الدولي، بشكل سرّي ومتكتم. ويديرها بشكل أساسي نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي يعاونه النائب نقولا نحاس وبعض مستشاري الرئيس نجيب ميقاتي. هنا يصبح السؤال إلزامياً: ما الذي تغيّر لدى ممثلي التركيبة ليوافقوا أو يطلبوا إقرار قانون «كابيتال كونترول»؟ الإجابة بسيطة؛ فمن أصل الـ20,4 مليار دولار التي أُنفقت من الاحتياطات، هناك مبلغ جرى تحويله إلى الخارج بناء على توصيات أركان النظام السياسي لتحويل أموال إلى الخارج، سواء كانت عائدة لزبائن تجاريين مغتربين أو مقيمين يملكون نفوذاً انتخابياً أو تمويلياً عليهم، أو هي أموال عائدة لأركان النظام وأزلامه من متعهدين ومقاولين وموظفين في إدارات الدولة والدوائر الأمنية وسواها... وإلى جانب ذلك أنفق سلامة، بالتعاون مع قوى السلطة، 7 مليارات دولار سنوياً على الدعم بكل زواريبه وقنواته التي تنتهي في جيوب أركان الحلقة المالية - السياسية، سواء كانوا سياسيين مُنحوا أفضلية لدعم منتجات هذه الشركة على تلك، أو طالبوا بمعاملة مماثلة لشركة ما، أو تجاراً لديهم أصلاً ما يكفي من النفوذ حتى لا يكونوا خارج قنوات الاستفادة من الدعم. وفي المجمل، حافظت سياسة الدعم على رساميل الشركات الكبرى في المحروقات والدواء والأغذية والمواد الأولية الزراعية والصناعية والطبية...

إذاً، أي قيود لأي رأسمال؟ صندوق النقد، وبمعزل عن سلوكه السياسي، لا يتعامل بالمطلق مع هذه المسألة إلّا من الباب التقني. وهو، في هذا الباب، رسم ملاحظاته التي تتمحور حول مسائل متعلقة بالسيطرة على نزف الدولارات من لبنان. هذه السيطرة، بعد كل ما حصل، لا يمكن أن تكون موجودة إلا إذا أُخذ في الاعتبار أن النزف الفعلي يعبّر عنه في عجز ميزان المدفوعات. خفض هذا العجز هو أمر مستهدف لدى الصندوق الذي يعمل كأي مصرف تجاري. فهو يريد أن يضمن استرداد الأموال التي سيُقرضها للدولة. وبالتالي، فإن أي قنوات نزف في ميزان المدفوعات خارجة عن السيطرة لن تعطيه ضمانة استرداد الأموال، بل تزيد الخشية من تهريب الأموال إلى الخارج. لذا، يريد الصندوق أن يكون قانون الـ«كابيتال كونترول» متصلاً بالسيطرة على عمليات ميزان المدفوعات، وليس مركّزاً على العمليات المصرفية كما في النسخ الموجودة حالياً في لجنتي المال والعدل. الصندوق لم يقلها مباشرة، لكنه اعتبر أن السيطرة على القطاع المصرفي لم تعد مهمّة طالما أن المصارف مفلسة وليست لديها أموال، بل إن ما يهمه هو السيطرة على سعر الصرف بهدف الحفاظ على أي توازن متاح في ميزان المدفوعات، والفصل بين ما هو قديم وما هو جديد، أي تحديد الخسائر ومعالجتها.

ما يطلبه الصندوق هو جوهر المشكلة، أيّ فصل بين مصارف جديدة ومصارف قديمة، هو فصل ضروري للنهوض ويتطلب استقراراً في قيمة النقد. المشكلة هنا مرتبطة بالقوى السياسية التي تنظر إلى القانون من زاويتها فقط؛ بري لم يقتنع بجدوى القانون إلا لأنه يسمح بإعادة مبلغ من المال نقداً للمودعين. هو وعد مغتربين زاروه بأنه سيعيد لهم بعضاً من أموالهم المبدّدة في المصارف ومصرف لبنان. المصارف عليها الكثير من الدعاوى القضائية وباتت تطلب وجود قانون يحميها. مهمّة هذا القانون أن يحميها من إشهار إفلاسها وإبقاؤها مصارف «زومبي». حاكم مصرف لبنان هو الوحيد الذي يعمل بالقطعة. بالنسبة إليه، فإن قانوناً كهذا يشرّع كل عمله السابق في الدعم وتبديد الأموال ويقدّم له هدية التحكّم بالإنفاق الجديد، أي بقاء قنوات التوزيع الزبائني تحت سيطرته، كما يمنحه قبضة حديدية على المصارف التي ستخالفه في أي قرار.

لن يحصل لبنان على قرش واحد؟

بمعزل عن النقاش التقني في قانون «الكابيتال كونترول»، هناك من يردّد بأن مسار النقاش في هذا القانون ينطوي على مراحل وتوقيت سياسي لا يمكن فصله عن المسار الفعلي للقانون، لا سيما في الفترة الأخيرة. فمنذ بضعة أشهر رُصدت اتصالات أميركية رسمية مع عدد من السياسيين المحليين لإبلاغهم أن لبنان «لن يحصل على قرش واحد» إذا استمرّت بنية النظام السياسي وفق موازين القوى الحالية. طبعاً، الأميركيون يقصدون ميل الميزان نحو حزب الله. وتردّدت معلومات إضافية مفادها أنه جرت اتصالات أميركية مع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي تنطوي على المضمون نفسه وإن بحدّة مختلفة، وأن هذا الأمر هو ما دفع رئيس الحكومة وفريقه إلى اتخاذ قرار بتسريع إقرار قانون «الكابيتال كونترول» رغم عدم استعجال صندوق النقد لذلك. لكن جاءت ملاحظات صندوق النقد التي تتضمن عدم الاستعجال فضلاً عن مضمونها الذي يطيح كلياً بنسخ مشروع القانون المعدّة في مجلس النواب. يرى هؤلاء أن تعقيد إقرار «الكابيتال كونترول» هو مشروع سياسي يتزامن مع المفاوضات الجارية في المنطقة.

إدارة حركة الأموال والتحكم بسعر الصرف

في زيارته الأخيرة إلى لبنان، قال السفير الفرنسي بيار دوكان، المكلف تنسيق المساعدات الدولية الوافدة إلى لبنان، ومتابعة تنفيذ مقررات مؤتمر «سيدر»، إن بدء المفاوضات مع صندوق النقد الدولي أو القيام ببعض التعيينات، لا يكفيان بل هناك قرارات يجب اتخاذها، من بينها «إقرار قانون التعامل بالنقد وإدارة حركة الأموال وقانون التحكّم بسعر صرف العملة». بالنسبة لدوكان، هذا هو التعبير الأوضح عن «الكابيتال كونترول» الذي سمي في لبنان «تقييد السحب والتحويل». وفي لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، انتقد دوكان القوانين المتداولة في مجلس النواب، «وإلإطار القانوني للتحكّم بسعر صرف العملة» مشيراً إلى أن لبنان بحاجة إلى «مشروع قانون جديد لتنظيم التعامل بالنقد وإدارة حركة الأموال، وإطار سليم للتحكّم بسعر صرف العملة لوضع تصوّر معيّن لكيفية توحيد أسعار صرف الليرة اللبنانية».

ملاحظات صندوق النقد
مشروع للقيود على المعاملات المصرفيّة
استعادة الأموال من الخارج وضبط الاستثناءات

تنشر «الأخبار» ملخّصاً عن ملاحظات صندوق النقد الدولي التي تلقّاها أخيراً نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي ودرسها مع النائب نقولا نحاس، والتي يروّج أن النسخة الثالثة من قانون «الكابيتال كونترول» ستأتي مطابقة لها. في هذه الملاحظات، لا يرى الصندوق أن دوافع إعداد مشروع القانون تلحظ أهمّيّة استقرار سعر الصرف، وبذكّر بملاحظات سابقة له أيام حكومة حسان دياب تشير إلى أهمية توحيد أسعار الصرف في الاقتصاد الكلّي. ويعتقد أن النسخ المطروحة من المشروع لا تتضمّن أيضاً الاستقرار على الصعيد المالي الكلّي، بمعنى أوضح، يشير إلى أن الطريق الصحيح هو التعامل مع أصل المشكلة ومعالجتها: الإصلاح المصرفي (تحديد الخسائر، توزيعها...) وإصلاح المالية العامة (موازنة فيها تعزيز لإيرادات وضبط للنفقات...)، وليس فقط عبر فرض قيود على عمليات السحب والتحويل من المصارف.

قيود مصرفية

بوضوح يؤكد الصندوق: «لا تزال مسوّدة القانون تركّز على المصارف والمعاملات المصرفية بالعملات الأجنبية. بهذا الشكل، لا يتطرّق القانون إلى نظام سعر الصرف وضوابط رأس المال، ولا بما يخص معاملات العملات الأجنبية، على صعيد الاقتصاد ككل، مع بقية العالم. لذا، إن وضع قيود فقط على معاملات العملات الأجنبية المصرفية مع ترك جميع معاملات ميزان المدفوعات الأخرى خالية من القيود، قد تكون حافزاً للتحايل على الضوابط، ما يؤدي إلى هروب مستمرّ لرأس المال، ويسهم في حدوث تطورات غير مضبوطة في سوق الصرف. يجب إعداد قانون أوسع يركّز على سوق الصرف وضوابط رأس المال في الاقتصاد، ويتضمّن تشريعات تكميلية بشأن المصارف، وليس العكس».

في هذا السياق يلفت الصندوق إلى ضرورة مواءمة أهداف القانون «بشكل أفضل مع هدف الاستقرار المالي ـ الكلي». ويضيف إن «موجبات القانون تتحدث عن وجوب إدخال ضوابط على رأس المال والقيود على أسعار الصرف لتعديل ممارسات الإقراض المصرفي الغامضة والمحفوفة بالمخاطر، إلا أن الأمر غير واضح في القانون». بالنسبة إلى الصندوق، إن «ظروف الأزمة وتصحيح ميزان المدفوعات تُعتبر أسباباً أكثر قبولاً إذا كان البلد العضو سيطلب التمويل من الصندوق. تُمنح الموافقة على أساس مؤقت، وبشرط أن يقتنع الصندوق بأن القيود مفروضة لأسباب تتعلق بميزان المدفوعات وبشكل غير استنسابي».

استثناءات أم قنوات تهريب؟

يقول الصندوق إن مسودة القانون معرّضة لمخاطر التحايل. فهو يستهدف التدفقات المالية بشكل جزئي وغير كاف، ويترك مجالاً لشراء العملات الأجنبية بودائع العملة المحلية، فضلاً عن سقوف سنوية مرتفعة للتحويلات المعفاة من القانون (ما بين 25 ـ 50 ألف دولار سنوياً)، والتي لم تُدعَم من خلال إطار اقتصادي مناسب. ويفضل الصندوق أن يتضمّن القانون قيوداً عالية المستوى على المدفوعات والتحويلات عبر الحدود، «مع السماح للحكومة أو مصرف لبنان بتحديد المعاملات والسقوف المستثناة من خلال المراسيم أو التعاميم». وليس هناك استثناءات للحكومة، ما يعني أن أيّ حاجات قد تكون ضرورية ستتطلب تعديلاً للقانون.

ويقترح الصندوق إعادة الأموال الهاربة أو المهرّبة. بصيغة لطيفة، يقول إن «من الضروري التفكير في إعادة رأس المال من الخارج، فيُطلب من المقيمين إعادة أرباحهم بالعملات الأجنبية إلى النظام المصرفي المحلي. وفي حالات النقص الحاد بالعملات الأجنبية، قد يكون من المفيد إدخال شرط يطلب تحويل أرباح العملات الأجنبية المعادة إلى العملة المحلية». كذلك يقترح الصندوق الآتي:

ـ للحدّ من مخاطر التحايل على القانون، نقترح تقييد المعاملات من حسابات الأموال «الفريش» إلى: 1) المدفوعات الجارية عبر الحدود التي تتمّ نيابة عن صاحب حساب الأموال «الفريش»، و 2) المعاملات التي يتم إجراؤها إلى حسابات الأموال «الفريش» الأخرى، داخل النظام المصرفي المحلي، المملوكة لنفس صاحب الحساب الأساسي.

ـ هناك صعوبات متأصلة في عملية تنفيذ إعفاءات الأموال «الفريش» في ما يتعلق بالمعاملات المحلية. فمن غير الواضح كيف يمكن للأموال «الفريش» الاحتفاظ بوضعها، أي وضع «الفريش»، أثناء تحويلها من مودع إلى آخر داخل النظام المصرفي. سيتطلّب هذا الأمر نظامَ مراقبة معقّداً لمتابعة إعفاءات الأموال «الفريش» من القانون.

(الأخبار)

قانون لكسب دولارات الصندوق

قانون «الكابيتال كونترول»، حتى ولو أتى متأخراً، محطة أساسية للتعافي. ويدخل في صلب إعادة هيكلة القطاع المصرفي والاعتراف بالخسائر وتوزيعها. لا يكمن الحلّ في تنفيذ أجندة صندوق النقد أو الحفاظ على مصالح فئة صغيرة من المجتمع، بل اتخاذ كلّ الإجراءات التي تحمي الاستقرار وتؤمّن مصادر التمويل والاحتياجات الوطنية وتُعيد إطلاق الاقتصاد

ليا القزي

في 28 تشرين الأول الماضي، كان يُفترض أن تُطرح على الهيئة العامة لمجلس النواب نُسختان لمشروع قانون القيود على السحوبات المصرفية (الـ«كابيتال كونترول»)، أحدهما قدّمته لجنة المال والموازنة، والثاني يتضمّن ملاحظات لجنة الإدارة والعدل. إلا أنّ البند سُحب عن جدول أعمال الهيئة العامة بتدخّل من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تنفيذاً لطلب صندوق النقد الدولي بعدم إقرار مشروع القانون قبل الأخذ بملاحظاته التي تعدّ أساسية، وإلا فإنّ الصندوق سيتعامل معها كـ«رسالة سلبية» في إطار التفاوض على برنامج قرض. الاعتراض على عدم إدراج ملاحظات «الصندوق» في مشروع القانون، نقلهُ المدير التنفيذي لصندوق النقد وممثل المجموعة العربية في مجلس إدارة الصندوق محمود محيي الدين إلى رئيس مجلس النواب نبيه برّي خلال لقائهما في تشرين الأول الماضي.

صندوق النقد طلب، ورئيسا مجلسَي النواب والوزراء التزما: لا دعوة لجلسة اللجان المشتركة إلا بعد وضع مسودة جديدة تتضمن ملاحظات الصندوق. النسخة الجديدة أصبحت جاهزة مع نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس اللجنة الوزارية لوضع خطّة التعافي والتفاوض مع الصندوق، سعادة الشامي. وهو سيُقدّمها اليوم إلى أعضاء لجنتي المال والموازنة والإدارة والعدل. لكن بعض النواب استبعدوا الانتهاء من مناقشة مسودة الشامي في جلسة واحدة «لقراءتها وتقديم ملاحظاتهم». مثلاً، يعترض الصندوق على حصر الصلاحيات بمجلس النواب أو بتوسيع دور مصرف لبنان، ويسعى ليكون هناك دور أوسع للسلطة التنفيذية «من خلال المراسيم والتعاميم». ومن غير الواضح، إذا كان هذا الشرط سيكون إشكالياً لجهة إثارة صراع الصلاحيات بين المرجعيات المختلفة.

> لم يعد النقاش حول الكابيتال كونترول مرتبطاً بما تريده المصارف أو بحاجات المجتمع والاقتصاد

يختصر مسار قانون القيود على السحوبات المصرفية، الذي انطلق مع حكومة حسّان دياب في ربيع عام 2020، طريقة تعامل المسؤولين مع الأزمة المالية - الاقتصادية - النقدية. كلّ الإجراءات التي اتُّخذت كانت مقصودة لعدم المسّ بجوهر العلّة، بالتالي عدم تعريض مصالح أبناء النظام للخطر. لكن ممثلي «الصندوق» لديهم رأيٌ آخر. فهم يتحدثون عن ضرورة إقرار «الكابيتال كونترول» كأحد شروط عقد الاتفاق معه، وباعتباره لا ينفصل عن مرحلة إعادة هيكلة القطاع المصرفي وعودة التحاويل المالية المصرفية، وكأساس لمعالجة عجز ميزان المدفوعات (بيان تُسجّل فيه كلّ التبادلات المالية لبلدٍ ما مع بقية دول العالم. العجز فيه يعني أنّ العملة الصعبة التي دخلت البلد أقل من الكميات التي خرجت منه).

حالياً، لم يعد النقاش حول قانون القيود المصرفية يجري لا بناءً على ما تُريد المصارف، ولا بناءً على الحاجة المجتمعية والاقتصادية له، بل تُعقد اجتماعات النواب لتفصيله على قياس صندوق النقد، كسباً لدولاراته المفترضة. فمن غير الواضح، بالنسبة لصندوق النقد، إذا كان مشروع القانون المُقدّم سيزيد أم يُقلّص القيود على تحويلات الحساب الجاري (يضم الحساب التجاري الذي يُسجّل عمليات الاستيراد والتصدير، وعوائد عناصر الإنتاج) وحساب رأس المال، أو إذا كان سيزيد الضغوط على الليرة ويؤدي إلى انهيارها أكثر. ما لا يقوله ممثلو «الصندوق» إنّ الناس ستلجأ إلى استبدال ليراتها بالدولار من السوق الموازية، ما سيرفع سعر الدولار. وفي هذا الإطار، يتوقّف «الصندوق» عند عمليات السحب والتحويل من العملة الأجنبية إلى المحلية، ومدفوعات القروض والرهن العقاري التي ستتم على أساس سعر الصرف في السوق، بحدّ أقصى «الأرجح أن تضعه المصارف التجارية. المحاولات الأخيرة لتقييد المعاملات في السوق الموازية، وتوجيه سعر الصرف، وفرض عقوبات على الصرافين غير الشرعيين، أتت بنتائج عكسية». انطلاقاً من هنا، «ترك هذه المسألة بيد المصارف، سيؤدي إلى سلطة استنسابية وتمييز بين المودعين، لا سيما الصغار والمتوسطين».

يعتبر صندوق النقد أنّ تحديد سعر الصرف في المستقبل «أمر بالغ الأهمية لتقييم تأثير مشروع قانون الكابيتال كونترول. مثلاً، تحديد سعر صرف لكل معاملات التجارة الخارجية ستتطلب تدابير أخرى للتعامل مع القيود المصرفية، بما فيها ما يتعلّق بالدولارات الجديدة».

كأس العرب

خاض منتخب لبنان تدريباته في الدوحة امس تحضيرا لمباراة اليوم (طلال سلمان)

«المونديالیتو» العربي يترقّب «لبنان الجميل»

مشوار صعب متوقع لمنتخب لبنان في كاس العرب لكرة القدم التي افتتحت امس. لكنه مهم جدا ابتداءً من مباراة اليوم امام المنتخب المصري (الساعة 15.00 بتوقيت بيروت)، وذلك ضمن المجموعة الرابعة التي تحمل اليه تجارب مختلفة عن تلك التي عرفها اسيوياً حيث سيواجه الجزائر والسودان ايضاً. اما الاهم فهو ان الامكانية متاحة لترك صورة جيّدة عربياً والاستفادة إلى اقصى الحدود من هذه التجربة الاستثنائية

لقب غرب اسيا ينتظر شباب لبنان

يوم حافل لكرة القدم اللبنانية مع إقامة المباراة النهائية لبطولة غرب آسيا لمنتخبات الشباب، والتي ستجمع بين منتخبي لبنان والعراق على ملعب المدينة في بغداد، وهي ستدشّن هذا الاستاد الذي يتسّع لـ 32 ألف متفرج.

عددٌ كبير قد يختفي من خلال إقبال المشجعين العراقيين الذين توافدوا لمتابعة مباريات منتخبهم في الدور الأول بالآلاف، وهو ما قد يضع ضغطاً على شبابنا الذين كانوا قد حققوا نتائج رائعة في البطولة بعد اعتلائهم صدارة المجموعة الثانية التي استضافتها مدينة إربيل العراقية، حيث أنهوا مبارياتهم الثلاث من دون خسارة ليجمعوا 7 نقاط، في مجموعةٍ ضمّتهم إلى منتخبات الأردن، سوريا، والإمارات.

وتبدو الفرصة مؤاتية لشباب المدرب بلال فليفل لإضافة إنجاز كبير آخر إلى الكرة اللبنانية بوجود مواهب مميّزة جداً على رأسها نجم البطولة علي الفضل، الذي ترك بصماتٍ رائعة شدّت الانتباه إليه كثيراً. وهو سيكون طبعاً محط رقابة العراقيين الذين بلغوا النهائي من خارج الترشيحات باعتراف مدربهم، وهو أمر إذا ما صحّ فسيكون لبنان في موقفٍ جيّد لرفع الكأس على منصة التتويج.

وكان المدرب العراقي عماد محمد قد حذّر من قدرات اللبنانيين، قائلاً: «جميع لاعبينا على أتمّ الجاهزية لخوض المباراة النهائية باستثناء محمد جميل الذي تعرض للإصابة في المباراة أمام فلسطين، وسنخوض المباراة براقعية، فالفريق المنافس محترم ويضم مجموعة طيّبة من العناصر ولديه طموح التتويج بالقب كذلك».

محو الخيبات القديمة

لكن لا يخفى أن الكل ينتظر من لبنان ما يليق بسمعته الحالية في القارة الآسيوية وتالياً المنطقة العربية، خصوصاً مع لمس مؤشرات إيجابية في نواحٍ مختلفة، فقبل النتائج الطيّبة للمنتخب الأول، كان العهد بطلاً لكأس الاتحاد الآسيوي، وبعد الجولة الأخيرة من التصفيات المونديالية عكس منتخب الشباب صورةً رائعة عن الكرة اللبنانية ببلوغه المباراة النهائية لبطولة غرب آسيا.

من هنا، يبدو المطلوب واضحاً وهو كتابة فصل جديد من مسلسل النجاحات للعبة الشعبية الأولى في لبنان، وتغيير التاريخ الذي يربط صاحب فكرة كاس العرب أي لبنان بالنتائج السلبية من دون أي إنجاز يذكر، فهو يشارك للمرة الثامنة في البطولة التي غاب مرتين عنها فقط، إذ خاض 27 مباراة فيها فائزاً في 8 مباريات ومتعادلاً في 7، وخاسراً في 12 مناسبة، إذ حلّ ثالثاً في النسخة الأولى عام 1963 من أصل 5 منتخبات، ورابعاً في نسخة 1964 من أصل 5 منتخبات أيضاً، وهي النتيجة نفسها التي حققها عام 1966 بمشاركة 9 منتخبات. أما في أعوام 1988، 1998، 2002 و2012 فقد لقي المصير الأسوأ وهو الخروج من الدور الأول.

البحث عن المفاجأة

عشية اللقاء أمام مصر كان الأمر المشترك في الحديث المتنقل عن المباراة عبر شاشات التلفزيون العربية، هو أن لبنان ليس بالخصم السهل، وقد وصفه أحدهم بـ «لبنان الجميل» الذي يجب ترقّب بحذر ما سيقدّمه، وذلك وسط التصويب كثيراً على الميزات التكتيكية لمنتخبنا الذي تعوّض النقص في النوعية في بعض المراكز بغياب لاعبين مؤثرين في تشكيلته الأساسية، وهي مسألة مطلوبة طبعاً أمام المنتخب المصري اليوم بحيث يفترض على لاعبينا تنفيذ مهماتهم الفردية بدقة، وذلك بموازاة الالتزام الجماعي بالتعليمات التي سيعطيها لهم هاشيك. كما عليهم عدم الاكتراث إلى رهبة اسم المنتخب الذي يواجههم على اعتبار أن المواجهة خاصة ووضع مصر خاص رغم أن مجرد اللعب أمام «الفراعنة» هو حافز بحدّ ذاته للظهور بصورة مشرّفة على حدّ قول هاشيك الذي لم يقلّل من أهمية بعض الغيابات، لكنه شدّد على أهمية المحطة «المحفّزة للمستقبل والمثالية لمتابعة الاستعداد للمباريات المتبقية من الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم... وكل مباراة سنخوضها هي تحدٍّ بحدّ ذاته، وهذا امر مهم».

كما أكد هاشيك ثقته بلاعبيه، فهم «مجموعة منسجمة وقد برهنت عن فعاليتها في المباريات الأخيرة ضمن تصفيات المونديال، إذ خاضتها بقوة واندفاع وحماسة، وستعيد الكرّة في كأس العرب».

إذاً القوة هي الأساس، إذ يجب على لاعبي لبنان بالدرجة الأولى الإيمان بقدراتهم التي دفعت الآلاف من أبناء الجالية اللبنانية في الدوحة للتهافت على الحصول على بطاقات حضور المباراة، وذلك بعدما بثّ المنتخب عن بُعد حماسةً وطنية في نفوسهم، وأعاد ربطهم بأرض الوطن بطريقةٍ غير مباشرة بعدما ابتعدوا عنها قسراً. هم يعرفون منتخبهم، والعرب يعرفونه أيضاً، ويبقى عليه الا يخيّب الآمال والذهاب إلى أبعد مكان ممكن في «المونديالیتو» العربي الذي يشدّ انتباه واهتمام العالم المترقّب لمعرفة ما يمكن أن تقدّمه الإمارة الخليجية الصغيرة تنظيماً، ولما لا يكون لبنان أحد عناوين بطولتها الإقليمية من خلال تسطير مفاجأة يتوقّعها قسمٌ لا يستهان به من المتابعين والخبراء حول الوطن العربي.

شريك كريم

لم يكن مستغرباً أن تعكس وجوه لاعبي منتخب لبنان الكثير من الراحة عشية سفرهم إلى العاصمة القطرية الدوحة لخوض غمار كأس العرب بصبغتها المونديالية في العاصمة القطرية الدوحة. هي مسألة طبيعية، إذ إن لاعبي منتخبنا باتوا أكثر جاهزية ذهنية للعب على الساحة الخارجية، وذلك انطلاقاً من ارتفاع مستوى معنوياتهم بعد الأداء الجيّد الذي قدّموه في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2022، وآخرها خلال المواجهتين أمام إيران والإمارات رغم الخسارتين المريرتين.

الكل يعرف أن المشوار العربي لن يكون سهلاً ولو أن المنتخبات المرشحة للعب الأدوار الأولى مثل مصر والجزائر لم تصل إلى قطر بصفوفٍ مكتملة بحيث يغيب أبرز نجومها المحترفين، لكن مجرد اللعب أمامها يعطي دفعاً كبيراً للاعبينا الذين يتفقون على أنهم لن يوفروا جهداً للاستمتاع بكل لحظة أمام منافسين ذائعي الصيت، واللعب على استادات المونديال، كون البطولة تشكّل تجربة للمضيف قبل أن يفتح ذراعيه للعالم الذي سيتوافد إليه في نفس الفترة من السنة المقبلة لمتابعة أكبر تظاهرة كروية.

فعلاً هي مناسبة استثنائية لـ «رجال الأرز»، وهو ما أشار إليه المدير الفني التشيكي إيفان هاشيك، الذي يبدو محقاً باعتباره أن هذه المشاركة جدّدة بغض النظر عن حسابات النتائج، فهي ستشكّل فرصة للاحتكاك مع منتخباتٍ تبدو مقاربتها لكرة القدم مغايرة بشكل كبير عمّا يعرفه لبنان في مواجهاته مع عرب آسيا أو أي خصم آخر.

اليوم في مواجهة مصر ستطفو التحديات البدنية للاعبين خصوم أصحاب بنية جسدية قوية ولياقة بدنية عالية وقدرات تكتيكية ومهارية مميّزة، وهو الأمر عينه الذي ينطبق على الجزائر، وحتى بشكلٍ أكبر عند مواجهة الخصم الثالث في الدور الأول وهو المنتخب السوداني الذي سيطلق «مصارعيه» في مواجهة لبنان.

من هنا، فرصة الاحتكاك هذه ستكون مهمة تحديداً للاعبين الشبان أو الوافدين الجدد الذين ينتظرون الفرصة لإثبات أحقيتهم بالتواجد مع المنتخب في الفترة المقبلة بعدما انخرط بعضهم في معسكرات أو تمارين من دون أن يحجزوا مكاناً لهم في الخيارات النهائية لهاشيك أو قبلها مع مساعده الحالي جمال طه.

> آلاف اللبنانيين في الدوحة تهافتوا للحصول على بطاقات مباراة مصر ولبنان اليوم

مصر «ولّادة»

اللاعبون الشباب يتحضّرون للمونديال

يستعدّ المنتخب المصري لخوض بطولة كأس العرب عبر تشكيلةٍ خلت من وجود أي محترف في أوروبا. مصر التي قدّمت العديد من الأسماء الكروية اللامعة، أصبحت في السنوات الأخيرة منجماً للأندية الأوروبية وخاصةً بعد التألق اللافت لمحمد صلاح رفقة ليفربول. وهي تسعى اليوم لتكرار تجربة «أبو مكة» عبر أكاديمياتها ونجومها الشباب المحترفين في الخارج.

حسين فحص

لم تكن فكرة الاحتراف رائجة بين لاعبي الفرق المصرية قبل نحو ثلاثة عقود، حيث كانت تنحصر طموحات أغلب اللاعبين في الانتقال للأندية المحلية الكبرى، على رأسها الأهلي والزمالك. ومع مرور الوقت، اتسع الأفق ومعه الحدود أمام المواهب المصرية، تحديداً بعد كأس العالم عام 1990، حيث عرفت فكرة الاحتراف رواجاً أكبر بين المصريين، وقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة من المحترفين المصريين في مختلف أصقاع العالم، يبرز معظمهم في أوروبا. الكرة المصرية المليئة بنجوم رَبّتت ملاعب المستديرة حول العالم، وتوّجت اسمها باللاعب محمد صلاح الذي اعتلى جيل العظماء بموهبته الفذّة وشخصيته المحبوبة. معشوق المصريين الذي قاد المنتخب لتحقيق حلم تمنّع على «الفراعنة» طوال 28 عاماً بالتأهل لمونديال روسيا، أسر قلوب جماهير ليفربول أيضاً وذلك بعد مساهمته في تتويج الفريق ببطولتَي دوري أبطال أوروبا (للمرة الأولى منذ 2005) والدوري الإنكليزي الممتاز الذي كان عصياً على خزائن النادي منذ موسم 1989 ـ1990.

مسيرة صلاح شكّلت إلهاماً للعديد من المواهب المصرية، وفئة الشباب العالمي عموماً. فبعد أن شقّ طريقه الاحترافي في بازل السويسري، جذب صلاح أنظار نادي تشيلسي إثر تألقه أمام الفريق اللندني خلال بطولة دوري أبطال أوروبا. وفي ظل عدم تمكنه من إثبات نفسه في التشكيلة الأساسية لأسباب مختلفة، شدّ اللاعب رحاله إلى الدوري الإيطالي واستقر في فيورنتينا، قبل أن ينتقل إلى روما ومن ثم ليفربول، المحطة التي «انفجر» فيها الفرعون المصري. صلاح . ليفربول مختلف تماماً عن نسخ صلاح السابقة في مختلف الفرق التي مثّلها، حيث شهد تطوراً كبيراً تحت قيادة المدرب يورغن كلوب، جعله يحصل على جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز لموسم 2017ـ2018. تطور أداء صلاح انعكس أيضاً في حفل «البالون دور» للعام الجاري 2021 المقدم من مجلة «فرانس فوتبول»، حيث حصل النجم المصري على 121 نقطة في الترتيب النهائي لجائزة الكرة الذهبية، محتلاً المركز السابع، كما حصد جائزة القدم الذهبية.

أعطى صعود صلاح إلى المستوى العالمي دفعة هائلة للمصريين في محاولة تكرار هذا النموذج واكتشاف صلاح «جديد». في هذا الصدد، انتشرت الأكاديميات الخاصة بتعليم كرة القدم للأطفال والمراهقين بشكلٍ لافت في السنوات الأخيرة ضمن مختلف المحافظات المصرية، التي تركز على تعزيز أحلام الآف الصغار بالالتحاق بأكبر الأندية المحلية أو حتى الانطلاق نحو العالمية، وأصبح قطاع الأكاديميات في مصر يجتذب نوادي أجنبية شهيرة.

> استدعى المدرب البرتغالي كارلوس كيروش قائمة محلية ضمت وجوهاً جديدة

هكذا، زاد الطلب على اللاعبين المصريين بفضل تألق نجوم مثل محمد صلاح ومن قبله ميدو ومحمد زيدان وأحمد المحمدي وغيرهم، كما أصبحت الجماهير المصرية تحلم بولادة نجوم جديدة تعبر السور وراء محمد صلاح لإثبات قيمتها في أكبر الفرق العالمية، ويبدو أن الحلم سيتحقق من خلال العديد من المواهب الشابة المحترفة في أوروبا والتي يبرز منها اللاعب الشاب عمر مرموش المحترف في صفوف فريق شتوتغارت الألماني.

تدخل مصر بطولة العرب من دون محترفين، في محاولة لتحضير أكبر عدد من اللاعبين الشباب للمونديال المقبل. واستدعى المدرب البرتغالي كارلوس كيروش قائمة محلية ضمّت وجوهاً جديدة، أبرزها مروان داوود الظهير الأيسر لإنبي، وعمر كمال عبد الواحد وأحمد رفعت ومحمد عبد المنعم من فيوتشر الصاعد حديثاً للدوري المصري، وحسين فيصل لاعب سموحة وأسامة فيصل لاعب البنك الأهلي، إلى جانب محمد عبد المنعم من فاركو. وسيكون أحمد حجازي المحترف في اتحاد جدة السعودي أبرز الأسماء المشاركة مع المصريين في البطولة.

زعتبر احمد حجازي ابرز اللاعبين المصريين المشاركين في البطولة (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3899

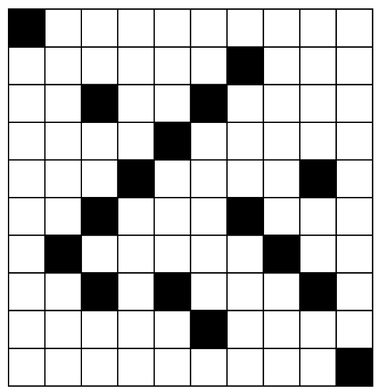

أفقيا

1- فيلم سينمائي للأخوين الرحباني – 2- مدينة فلسطينية – السحاب – 3- إسم حملة عدة ملوك انكليز – فضاء – تردّد صوته في صدره – 4- مدينة فلسطينية قديمة – قتال عنيف – 5- شخصية فكاهية إشتهرت بالطمع وما زالت تروى في القصص الشعبية – طيب العيش – 6- فارق الحياة – نوع من الزبيب – والد – 7- خاصم أشدّ الخصومة – منطقة سياحية صينية – 8- غزال – شحّ – 9- خلاف ناقص – جهاز تسجيل صوت وصورة – 10- لاعب كرة إيطالي راحل

عمودياً

1- بلدة لبنانية في قضاء مرجعيون – 2- تباعد – أمر فظيع – شهر ميلادي – 3- بحثٌ عن المجرمين – أداة شرط وتوكيد – 4- من الحيوانات – كلب تان تان بطل الشرائط المصوّرة – 5- للنفي – أشغال – 6- ندف القطن – ماركة أقلام – من الأسماء الخمسة – 7- أغطس – شياطين الريف والغابات في الميثولوجيا اليونانية – 8- ثرى – كوكب – نوتة موسيقية – 9- أهمّ نهر في الكاميرون – حبيب ليلى العامرية – 10- آخر شاه في إيران قبل عودة الإمام الخميني من المنفى

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حيرام – كريت – 2- سامرّاء – دنا – 3- اف – ال – خوفي – 4- نادر – حسد – 5- يارا – يهوّ – 6- نانت – رع – 7- ثور – إستسلام – 8- اب – رس – براغ – 9- برازيلي – كر – 10- تايوان – كوب

عمودياً

1- حسان بن ثابت – 2- يافا – اوبرا – 3- رم – دينر – اي – 4- ارارات – وزر – 5- مال – آسيا – 6- حارس – لن – 7- خس – عتبي – 8- ردودي – سر – 9- ينف – هولاكو – 10- تايمز – مغرب

sudoku 3899

				5				
3		2	1		6		5	
	8			9		4		7
	3	5	8		4			1
2				3				5
			5		1	2		
		3			2	7		
	2	8		6			4	
4			3		5			9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3898

3	5	2	1	7	6	9	4	8
7	8	4	9	3	2	6	5	1
9	1	6	8	5	4	2	7	3
2	4	1	6	9	7	8	3	5
8	6	3	4	1	5	7	2	9
5	9	7	2	8	3	1	6	4
1	3	5	7	2	8	4	9	6
6	7	9	5	4	1	3	8	2
4	2	8	3	6	9	5	1	7

مشاهير 3899

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وروائي فرنسي (1850-1893) وأحد آباء القصة القصيرة الحديثة. له روايات واقعية تصف حياة القرويين ومغامرات العشاق منها «الآنسة فيفي»

8+7+4+11+6+10+6+9 = شاعر عباسي ■ 5+6+2+1 = سحاب السماء ■ 9+3 = وضع خلسة

حل الشبكة الماضية: **مايكل جاكسون**

إعداد
نعوم مسعود

على الغلاف

على رغم التفاؤل الذي طغى على اليومين الأوّلين من الجولة السابعة من محادثات فيينا في ما يُعدّ بذاته تطوّراً إيجابياً بعد أشهر من التوتّر والتراشق، إلّا أن الطريق إلى إنجاز اتفاق نهائي وفي فترة معقولة لا يبدو ممهّداً، إذ إن الخلافات الاساسية لا تزال على حالها تقريباً، فيما فجوة الثقة باقية على عُمقها من دون بروز مؤشّر إلى نيّة لردمها قريباً. من جهة واشنطن، فإنه في الوقت الذي يفاوض فيه الإيرانيون شركاء هم في فيينا، ثقة في الجمهورية الإسلامية قد يواصل العمل على الوصول بالتخصيب إلى نسبة 90٪، وهو ما سيجعل أيّ اتفاق محتمل لاحقاً غير ذي جدوى جوهرياً. ومن جهة طهران، فإن الغربيين، وبينما يُبدون اهتماماً كبيراً بإحياء «خطّة العمل المشتركة الشاملة»، يواصلون فرْض العقوبات، بل ويساوقون إسرائيل في بعض ما تمارسه من تحريض. أمّا بالنسبة إلى تل ابيب، فإن المصيبة قد تكون الأكبر، إذ إنه مهما كان السيناريو الذي ستتوصّل إليه مفاوضات فيينا سواءً اتفاقاً تُرفع بموجبه العقوبات عن إيران أو فشلاً ينغلق عقبه باب الدبلوماسية، فإن «التهديد الإيراني» سيظلّ متعاظماً فيما البيئة الاستراتيجية تتضاعف خطورةً. وحدود استخدام القوّة الإسرائيلية أو فاعليتها تزداد تراجعاً

إيران تفاوض بأيدٍ ملأى الاتفاق نووي فقط... والضمانات أولوية

طهران ـ **محمد خواجوئي**

استؤنفت، أخيراً، المحادثات النووية الإيرانية في فيينا، بعد انقطاع دام أكثر من خمسة أشهر. وعلى نقيض الكثير من التوقّعات التي اتّسمت بالتشاؤم، فإن انطلاقة الجولة السابعة بدت هادئة، ومُظلّلة بمواقف متفائلة، مشوبة في الوقت نفسه بنوع من الحذر. هذا على الأقلّ ما أوحت به تصريحات المنسّقة الأوروبية لمفاوضات فيينا إنريكي مورا، وكبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري، في ختام الجلسة الأولى، إذ تحدّثت مورا عن «حرص إيراني جادّ» على إحراز تقدّم، بينما أكد باقري وجود «اتفاق في وجهات النظر» على اعتبار مسألة رفع العقوبات الأميركية أولوية على جدول أعمال المحادثات، معبّراً عن تفاؤله في الوصول إلى نتيجة. وأفضى اجتماع ليل الإثنين - الثلاثاء للجنة إحياء «خطّة العمل المشتركة الشاملة» التي يرأسها كلّ من مورا وباقري، إلى تشكيل مجموعتَي عمل: إحداهما حول «رفع العقوبات»، والأخرى حول «الإجراءات النووية». وعلى الرغم من أن هذا التفاؤل في أعقاب أشهر سادها التوتّر والتراشق الكلامي، يُعدّ تطوّراً ذا أهمّية، إلا أنه لا يعني أن الطريق إلى الاتفاق بات ممهّداً وسالكاً، إذ إن أطراف التفاوض لم تدخل بعد في التفاصيل، حيث تبدو الفجوة كبيرة إلى حدّ يُصعّب التوصّل إلى اتفاق نهائي بشكل سريع. وتطالب إيران برفع جميع العقوبات التي فرضتها عليها الولايات المتحدة في أعقاب انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، من الخطّة (اكانت نووية أم غيرها)، فيما تقول واشنطن إنها جاهزة لرفع العقوبات التي تتعارض مع اتفاق 2015، فحسب. أيضاً، تشدّد إيران على رفضها تخطّي الملفّ النووي في المحادثات، في حين يتحدّث الأميركيون عن «اتفاق أشمل» يغطّي القضايا الأخرى، بما فيها الصاروخية والمتعلّقة بالطائرات المسيّرة. كذلك، تطالب طهران بآلية للتحقّق من رفع العقوبات، وضمانات بألّا تنسحب واشنطن مجدّداً من الاتفاق، وهو ما لا يبدو متوفّراً إلى الآن. لكنّ الطرفين سيظلّان يسعيان، بأدواتهما المتاحة، إلى انتزاع المزيد من التنازلات، في مقابل إعطاء الحدّ الأدنى منها. وفي هذا الإطار، تتمثّل الأداة الأهمّ بيد إيران في الاقتراب من مرحلة «الطرد النووي»، بينما تتسلّح أميركا وحلفاؤها بمواصلة العقوبات والتهديد بالمزيد من الضغوط، بما يشمل التلويح بالخيار العسكري.

برز بعض التفاؤل بإمكانية إحياء الاتفاق النووي في مقابل الحديث عن صعوبة الظروف التي تستأنف فيها المحادثات (أ ف ب)

> خلّفت انطلاقة محادثات فيينا ردود فعل متباينة في الداخل الإيراني

لا رهانات إيرانية كبرى

خلّفت انطلاقة محادثات فيينا ردود فعل متباينة في الداخل الإيراني، حيث برز بعض التفاؤل بإمكانية إحياء الاتفاق النووي، في مقابل الحديث عن صعوبة الظروف التي تُستأنف فيها المحادثات، ووجود خلافات عميقة بين أطرافها، مع التأكيد أن «اليد الإيرانية هي العليا» على طاولة التفاوض. وفي هذا الإطار، أشارت صحيفة «إيران»، في تقرير بعنوان «التصميم الإيراني والتسويف الغربي»، إلى أن «طهران لا تطيق هذه المرّة التسامح والتساهل، واتّخذت قرارها الحاسم بالخروج من المحادثات بالنتيجة المرجوّة، لكن على الجانب الآخر، ثمّة نهج متناقض تتبعه الدول الغربية... يتمّ على أساسه الزعم بالجهوزية للعودة إلى الاتفاق، فيما يستمرّ إيقاع العقوبات على إيران، والتواطؤ مع أعدائها بمَن فيهم الكيان الصهيوني، واتّهامها بالعمل على إطالة أمد المحادثات». وأضافت الصحيفة أن «طهران لا تطيق هذه المرّة التسامح والتساهل، وقد دخلت ميدان المحادثات مع القوى الكبرى بأيدٍ ملأى».

وفي السياق نفسه، كتبت صحيفة «كيهان»، القريبة من مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي، أن «الجمهورية الإسلامية تملك في هذه الحقبة من حياتها وفي عهد الحكومة الثالثة عشرة، اليد العليا، ولن تتراجع على طاولة المفاوضات عن مواقفها المبدئية التي أكّدها القائمون الجدد على الجهاز الدبلوماسي؛ رفع جميع العقوبات، والتحقّق من ذلك، وتقديم الضمانات». من جهتها، أشارت صحيفة «وطن امروز» إلى التوقيع على اتفاقية مقايضة الغاز بين إيران وتركمانستان وأذربيجان، قبل يوم واحد من انطلاق الجولة السابعة، عادّةً ذلك مؤشّراً إلى «القبضة المملوءة لإيران في المحادثات». وقالت إن «التوقيع على اتفاقية ثلاثية لنقل الغاز مع دول الجوار، كنموذج موفّق للإفادة القصوى من طاقات المنطقة وتوسيع سلّة الدبلوماسية، يمكن أن يسهم في تطوير أسلوب السياسة الخارجية للبلاد». وتابعت أن «إيران لا تبحث عن الحصول على نتيجة سريعة في المحادثات، وفي الحقيقة فإن تبعيةَ البلاد للمفاوضات أخذة بالانحسار، وهذا يؤدي إلى أن تكون يد إيران هي الطولى».

أمّا صحيفة «شرق» الإصلاحية والناقدة للحكومة، فاعتبرت التطوّرات الجارية في فيينا انعكاساً لتغيّر رؤية إدارة رئيسي، إذ إنه بعد «النزعة الهجومية لرجال الإدارة الجديدة تجاه الاتفاق النووي، ومواقفهم الناقدة لستّ جولات من محادثات فيينا، تغيّر اتجاه البوصلة بشكل محسوس صوب التوصّل إلى اتفاق». وهو ما عزته الصحيفة، قبل كلّ شيء، إلى إدراك «الحاجة الماسّة» للخروج من الظروف الحالية. واعتبرت «شرق» أن على إيران الدخول في حوار مباشر مع أميركا، قائلةً: «إن كان مقرّراً أن تتمثّل حصيلة المحادثات في رفع العقوبات، فإن عدم حضور العامل الرئيس خلف العقوبات (أميركا) على طاولة المفاوضات، لا يتناغم مع هذه الاستراتيجية والمحادثات الرامية إلى تحقيق النتيجة والاتفاق الجيّد الذي تحدّث عنه وزير الخارجية، لا بل إن ذلك بحاجة إلى مراجعة».

أميركا في مفاوضات فيينا جزٌر بائت... وعصيٌّ ليّنة!

نادين شلق

من يقرأ التحليلات والتصريحات الأميركية، الصادرة أخيراً، مع ما ترفدها به الاستخبارات الإسرائيلية من «أُعر»، يتخيّل المشهد التالي: إيران جنّدت فريقَين، الأول مكوّن من خبراء نوويين يعملون بكدّ في سبيل إيصال تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 90% الذي يمكّنها من صناعة السلاح النووي، أمّا الثاني، فيتفاوض مع الأوروبيين في فيينا، كسباً للوقت، من أجل الفريق الأول. طبعاً، السيناريو أعلاه، ليس مبنيّاً على الخيال العلمي الأميركي، ولكن على ما فاضت به العديد من الصحف والأوراق البحثية الصادرة عن مراكز الدراسات، والتي سخّرت العديد من طاقاتها في الفترة الماضية من أجل تقديم توصيات إلى إدارة الرئيس جو بايدن، الهدف منها وضع خطط بديلة، في حال لم يجرِ التوصّل إلى أيّ اتفاق في فيينا، أو لم يكن هناك تقدّم في هذا الاتجاه.

في الواقع، ليس من الممكن، الآن، معرفة مآل المفاوضات التي بدأت قبل أيام فقط، بعد توقّف دام ستة أشهر، ولكنّ الركون إلى الأفكار المطروحة، إن كان نقلاً عن مصادر رسمية أو عن خبراء، ليس من شأنه المساهمة في تذليل أيّ عقبات، ولا سيّما أنّ جلّ ما تتمحور حوله تلك الأفكار هو الخطّة «ب» مع ما تحمله من تهديدات، في الوقت الذي لا يزال فيه الطرف الأميركي رافضاً لمطالب إيران برفع العقوبات، والالتزام بعدم خروج واشنطن، مرّة أخرى، من الاتفاق النووي. مطالبُ قد تُعتبر بديهية بالنسبة إلى الجانب الإيراني، بناءً على التجربة السابقة مع الرئيس دونالد ترامب، ولكنّها تزيد من تخبّط إدارة بايدن، التي تسعى إلى التخفيف من حدّة الانتقادات التي تطاولها في الداخل، ومنح الطمأنينةَ لحلفائها في الخارج. ويبدو أنّ تحرّكات مسؤوليها وزياراتهم للمنطقة أخيراً، لم تتمكّن من تحقيق الهدف الثاني، على الأقلّ، وفقاً لما أفادت به وسائل الإعلام، وآخرها موقع «أكسيوس»، نقلاً عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين.

فبحسب ما ذهب إليه الموقع، ناقش العديد من المشاركين العرب والإسرائيليين، في حوار المنامة، التصوّر القائل بأن الولايات المتحدة تغادر المنطقة، ولا تملك القوة الكافية لردع إيران. ولم يفلح تأكيد واشنطن استعدادها لاستخدام وسائل أخرى، إذا فشلت الدبلوماسية مع طهران، في تبديد هواجسهم.

مع الوقت، تخطّى الأمر مجرّد التشكيك والهواجس، ليصل إلى مستوى جديد من الذعر، تبلور في ما أفاد به «أكسيوس» أيضاً، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، قالوا إن «إسرائيل تبادلت معلومات استخبارية، على مدار الأسبوعين الماضيين، مع الولايات المتحدة والعديد من الحلفاء الأوروبيين، تشير إلى أن إيران تتّخذ خطوات فنّية للتحضير لتخصيب اليورانيوم، حتى درجة نقاء 90%». فيما اعترف الموقع بأنّ «التخصيب وحده لن ينتج قنبلة»، على اعتبار أن «التقديرات تختلف بشأن المدّة التي ستستغرقها إيران لإتقان المتطلّبات التكنولوجية الإضافية»، فقد نقل عن مصادر الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، تحديدها الجدول الزمني المطلوب لذلك بعام إلى عامين. إذاً، حتى الآن، يبقى العنصر الوحيد الواضح في هذه المعادلة، هو كمّ التهويل الذي تسوقه إسرائيل، وبعض الأطراف الأميركية، في انتظار ما ستتمخّض عنه المفاوضات الجارية في فيينا. وهو المسار ذاته، الذي كان قد اتّبعه رئيس الحكومة الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، توازياً مع المفاوضات التي أدّت إلى الاتفاق النووي، عام 2015. وقد دفعت هذه التطوّرات بعض المسؤولين الأميركيين السابقين إلى التحذير، من أنه في حال فشلت المفاوضات في فيينا، فقد يُشبه الوضع، قريباً، المواجهة المتوتّرة بين الولايات المتحدة وإيران، قبل الاتفاقية النووية لعام 2015، «عندما فكّرت إسرائيل بجدّية في توجيه ضربة عسكرية لمنشآت إيران النووية، وفرضت واشنطن أوروبا عقوبات صارمة على طهران».

> يبقى العنصر الوحيد الواضح في المعادلة الحالية هو كمّ التهويل الذي تسوقه إسرائيل

هؤلاء لم يغب عن ذهنهم أن عوامل عديدة قد لا تكون في مصلحة الولايات المتحدة في المفاوضات الحالية، وهي أن البرنامج النووي الإيراني أكثر تقدّماً بكثير ممّا كان عليه قبل 10 سنوات، ما يمنح واشنطن مجالاً أضيق لنزع فتيل الأزمة. وأكثر من ذلك، يتمتّع الحلفاء الأميركيون والأوروبيون بقدرة تفاوضية أقل ممّا كان لديهم خلال عهد إدارة باراك أوباما، عندما وفّرت إمكانية رفع العقوبات حافزاً جذّاباً لإيران، وعندما منح الخوف من المزيد من العقوبات الدبلوماسيين الغربيين نفوذاً قيّماً. ويتوازى كلّ ما تقدّم، مع واقع أن اتفاق عام 2015، فشل في توفير الدعم الاقتصادي الذي كانت تأمل فيه إيران، بينما يحمل التهديد بفرض مزيد من العقوبات وزناً أقلّ، حيث تعتقد القيادة الإيرانية الحالية أن البلاد صمدت أمام أسوأ ما يمكن للولايات المتحدة حشده.

بناءً عليه، تناقش الولايات المتحدة وحلفاؤها قائمة خيارات «الخطّة ب»، إذا انهارت المفاوضات. ووفقاً لما تنقله شبكة «إن بي سي نيوز» عن دبلوماسيين أوروبيين ومسؤولين وخبراء أميركيين سابقين، فإن الخيارات الممكنة تشمل:

- إقناع الصين بوقف واردات النفط من إيران.
- تشديد العقوبات، بما في ذلك استهداف مبيعات النفط للصين.
- السعي لإبرام اتفاق نووي مؤقّت أقلّ طموحاً.
- شنّ عمليات سرّية لتخريب برنامج إيران النووي.
- الأمر بضربات عسكرية ضدّ المنشآت النووية الإيرانية، أو دعم العمل العسكري الإسرائيلي. وهو ما حذّر منه مسؤولون أوروبيون وأميركيون، على اعتبار أنه قد يفتح الباب أمام مواجهة شاملة، وردّ إيراني.

في المحصّلة، «الجزّر لدينا أقلّ طعماً، وعصيّنا أقلّ حدّة هذه المرّة»، على ما يقول مسؤول أميركي سابق، مطّلع على المناقشات الدبلوماسية، لـ«إن بي سي نيوز». تصريحٌ قابله آخر صادرٌ عن دبلوماسي أجنبي في الشرق الأوسط، أكد فيه أنه لا يتوقّع أن تُسفر المناقشات في فيينا عن الكثير، مطالباً بـ«سبب واحد وجيه وراء رغبة إيران في العودة إلى الاتفاق».

إسرائيل لا تداري غضبها: الخطر باقٍ... مهما فعلنا

علي حيدر

لا تُخفي إسرائيل قلقها العميق ممّا ستؤول إليه مفاوضات فيينا. مردّ ذلك إدراكها أنه أيّاً كانت السيناريوات المقبلة، فهي ستواجه مأزقاً حقيقياً. فلا إيران التي وقّعت الاتفاق النووي عام 2015، هي نفسها الآن، سواءً نووياً أو صاروخياً أو إقليمياً، ولا معادلات القوة التي تطوّرت منذ ذلك الحين توفّر لإسرائيل أو للولايات المتحدة هامشاً عملياتياً لإعادة قلب المشهد. ومن هنا، يُفهَم وصف رئيس وزراء العدو، نفتالي بينت، حالة الكيان عشيّة بدء المفاوضات بـ«اللقلقة جدّاً»، لا من إمكانية «رفع العقوبات عن إيران وضخّ مليارات الدولارات إليها، مقابل فرْض قيود غير كافية على برنامجها النووي» فقط، بل أيضاً ممّا قد يعقب فشل المحادثات من خطوات نووية إيرانية إضافية. ولا يعود غريباً، والحال هذه، لجوء إسرائيل إلى خطاب تهويلي - تعويضي فُاده أنها غير ملزمة بنتيجة التفاوض، خصوصاً في ظلّ إدراك مؤسّسات التقدير والقرار فيها أن الأمور على المستويات كافة لا تسير لصالحها، بدءاً من تطوّر برنامج إيران النووي، مروراً بتحوّل أولوية الإدارة الأميركية نحو منطقة المحيطَين الهادئ والهندي، وصولاً إلى التحوّلات النوعية التي استجدّت في معادلات القوّة الإقليمية.

هذا الواقع دفع بينت إلى وصْف المرحلة التي تمرّ بها إسرائيل، خلال مؤتمر لـ«معهد هرتسيليا» في «جامعة رايخمن»، بـ«المعقّدة» و«الأكثر جوهرية في الصراع المتواصل ضدّ إيران»، لاسيّما أن ما كانت تتخوّف منه تل أبيب، وتسعى للحؤول دون تحقّقه، بات الآن أمراً واقعاً، مع تحوّل إيران إلى دولة «حافّة نووية». وما يعقّد المشكلة بالنسبة إلى الكيان، وفق ما يشرح رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، اللواء عاموس يادلين، أنه حتى لو عادت الجمهورية الإسلامية إلى اتفاق عام 2015، فإنها لن تكون على مسافة سنة من القدرة على إنتاج قنبلة نووية، وفقاً لمقتضيات الاتفاق، وإنما ستكون على مسافة شهرَين. ويعود ذلك، بحسب الخبراء الإسرائيليّين، إلى التطوّر الذي أحرزته في تطوير أجهزة الطرد المركزي، والخبرات التي اكتسبتها خلال السنتَين الأخيرتَين، وهو ما وضع الجميع أمام وقائع جديدة لم يَعُد بالإمكان العودة عنها، فضلاً عن أن طهران أكدت بنفسها أنّها ستردّ «بشكل متناسب على أيّ ضغط»، وفق ما جاء على لسان كبير المفاوضين، علي باقري كني.

على المستوى العسكري، يقرّ الطرفان الأميركي والإسرائيلي بالقفزات التي حقّقتها إيران خلال السنوات الستّ الماضية، في مجال تطوير قدراتها الصاروخية النوعية ومُسيّراتها ومأزقها الاستراتيجي. وممّا يعزّز موقف المفاوض الإيراني، أيضاً، أنه على الرغم من الأثمان الكبيرة التي دفعتها إيران في مواجهة الضغوط الاقتصادية الأميركية القصوى عليها، إلّا أنها نجحت في إحباط هدف إسقاط النظام أو إخضاعه، كما حافظت على وحدتها الداخلية حول خياراتها الاستراتيجية بعدما اتّضح لجميع فئات شعبها عُقم الرهان على الانفتاح على الولايات المتحدة. وهكذا، لم يبقَ أمام الغرب وإسرائيل سوى المزيد من الشيء نفسه، في حين تلمس تل أبيب أداءً أميركياً سياسياً وعملانياً، ترى فيه تشجيعاً لطهران على المُضيّ في خياراتها النووية والصاروخية والإقليمية، مع قدْر أكبر من الاطمئنان على أمنها ومصالحها. بناءً على ما تَقدّم، لم يبقَ أمام الإسرائيليّين سوى محاولة التأثير على النهج الأميركي، بما يشمل الإلحاح على تصعيد الضغوط على نحْو يكفل دفْع إيران إلى التراجع وتقديم التنازلات. والظاهر، في هذا الإطار، أن الإسرائيليّين لا يثقون بتلميحات الأميركيّين إلى استعدادهم لدراسة خيارات بديلة في حال فشل الخيار الدبلوماسي، في ظلّ إدراك تل أبيب حرص واشنطن على عدم التورّط في مواجهة عسكرية واسعة مع طهران وحلفائها، فضلاً عن احتدام التنافس الأميركي مع الصين ومفاعيله على استراتيجية إدارة بايدن و«المتغيّر» الذي لا يقلّ حضوراً في كيان العدو، عن التهديد النووي الإيراني، هو التعاظم الكمّي والنوعي في قدرات «حزب الله» ومحور المقاومة عموماً. فإلى جانب الدراسات والدراسات التي تتوالى عبر قنوات متعدّدة، تكشّف مناورات الجيش الإسرائيلي حجم مخاوف الكيان من تداعيات أيّ مواجهة، على الجبهة الداخلية، خصوصاً في ظلّ طروء مستجدّ نوعي غيّر معادلات القوّة بشكل جوهري، والمقصود به تفعيل الصواريخ الأكثر دقّة، والمسيّرات التي تحوّلت إلى سلاح استراتيجي يراه بعض الخبراء أكثر خطورة من الصواريخ الدقيقة. هذه التحوّلات تحضُر بقوّة على طاولة القرار الإسرائيلية، لدى دراسة الخيارات البديلة من زاوية كلفتها التي لا تُطاق، سواءً في فعل ابتدائي، أو حتى في خضمّ مواجهة مندحرجة. وما لا ينبغي أن لا يغيب عن البال، في هذا السياق أيضاً، هو أنه في عام 2015، كانت «داعش» وأخواتُها تسيطر على أجزاء واسعة في سوريا والعراق وعلى مناطق جبليّة في شرق لبنان، أي أنه كانت هناك جبهة عسكرية مفتوحة ضدّ محور المقاومة لا تقلّ خطورة عن التهديد الإسرائيلي، أمّا اليوم فإن الوضع اختلف جوهرياً من هذه الزاوية.

> على رغم المسار التصاعدي للتهديدات، لا تزال إسرائيل ممتنعة عن اللجوء إلى خيارات عمليّاتية دراماتيكية

ومع ذلك، وعلى رغم المسار التصاعدي للتهديدات، لا تزال إسرائيل ممتنعة عن اللجوء إلى خيارات عمليّاتية دراماتيكيّة، كما فعلت في العراق عام 1981، وسوريا عام 2007، وفي حرب عام 2006 ضدّ «حزب الله» في لبنان. وهو ما يكشف، إلى جانب استنجادها العلني والمباشر بالولايات المتحدة، أثر التحوّلات الأخيرة على حدود قوّتها التي تزداد ضيقاً بمُضيّ الوقت. ومع أن الإسرائيليّين كثيراً ما يشخصّون الفشل، وتحديداً بوجه بنيامين نتنياهو وطاقمه السياسي والأمني بوصفهما مسؤولَين عمّا آلت إليه الأمور - وهذا صحيح -، إلّا أن الأدق هو أن إسرائيل والولايات المتحدة، كدولتَين، فشلتا في مواجهة إيران. وما استثناف المفاوضات في فيينا إلّا إقرار أميركي ودولي بالتوازنات المستجدّة في المنطقة، ومؤشّر إضافي إلى طبيعة اتجاهاتها المستقبلية، والتي لا تفتأ تُعظّم التوتّر الإسرائيلي، على رغم محاولة قادة الكيان تلطيف حدّته.

شارك لويد أوستن أخيراً في «حوار المنامة»، في سبيل طمأنة الحلفاء بشأن التزام واشنطن بأمن المنطقة (أ ف ب)

دفع هذا الواقع بينيت إلى وصْف المرحلة بـ«المعقّدة» و«الأكثر جوهرية في الصراع المتواصل ضدّ إيران» (أ ف ب)

وثيقة

السيسي عن «مبس»: «صحيح عَيّل»!

خليك كوثراني

قريباً من هذه الأيام عام 2018، يقف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، موقفاً عصيباً لا يُحسد عليه. للتوّ، أنجز فريقه الأمني، الأسوأ في التنكّر، مهمّة قتل جمال خاشقجي وتبضيعه بالمنشار وإخفاء أوصاله في قنصلية المملكة في إسطنبول. ذاع خبر الفضيحة بسرعة البرق، وبدأ الأمير الشاب يتلقّى الصفعات. بعض منها لا يزال أثره ماثلاً، كقضية عدم ترحيب العواصم الغربية بزيارته. على إثر الغزوة «المنشارية»، قرّر ابن سلمان مواجهة الانتقادات الدولية و«فكّ الحصار» عن نفسه، فاختار القيام بجولة عربية، في الطريق إلى حضور قمّة مجموعة العشرين في الأرجنتين. افتُتحت الجولة بزيارة الإمارات، فالبحرين، ثمّ مصر، وتونس. بعد ثلاث سنوات، تسنّى الاطّلاع على جانب من كواليس محطّته المصرية من الرحلة، والفضل في ذلك يعود إلى برقية ديبلوماسية إماراتية مسرّبة اطّلعت عليها «الأخبار».

البرقية صادرة عن سفير الإمارات لدى القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، جمعة مبارك الجنيبي، مرسَلة إلى وزير الدولة للشؤون الخارجية آنذاك، أنور قرقاش، بتاريخ 13 كانون الأول 2018، تحمل عنوان «الموضوع: زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى مصر». والمقصود زيارته المذكورة أعلاه، والتي تمّت قبل أسابيع من صدور هذه البرقية. تتحدّث الورقة عن معلومات توفّرت حول تفاصيل الزيارة:

- تولّى الجانب السعودي كلّ ما يتعلّق بالتغطية الإعلامية للزيارة، مانعاً المؤسسات الإعلامية المصرية من القيام بأيّ دور يُذكر. كما أعدّ الجانب السعودي البيان الختامي.

- رفَض الجانب السعودي أن يقوم أفراد أمن مصريون بتأمين المرافقة لموكب ولي العهد خلال تنقّلاته، وتمّ تأمين إجراءات الحماية لموكبه ومقرّ إقامته من قِبَل أفراد أمن سعوديين فقط.

- تفاجأ الجانب المصري بإصرار الجانب السعودي، أثناء جلسة المباحثات، على ضرورة تحديث هيكل جامعة الدول العربية، وخاصة لجهة اعتباره أنه قد حان الوقت لتغيير الأمين العام للجامعة، أحمد أبو الغيط. كما انتقد الجانب السعودي وزير خارجية مصر، معتبراً أنه يعيق تقدّم العلاقات المصرية - السعودية.

- أبدى الرئيس المصري انزعاجاً واضحاً عندما أعدّ حفلة غنائية خاصة في دار الأوبرا المصرية تكريماً لولي العهد السعودي، حيث تلاقى موكبا الرئيس وولي العهد عند الاقتراب من دار الأوبرا، وتفاجأ السيسي بانفصال موكب الأمير محمد قبل دخول الدار. وبعد دخول الرئيس إلى القاعة انتظر طويلاً، واستفسر الجانب المصري من الجانب السعودي، فتمّ إبلاغه بأن الأمير ذهب إلى الفندق «مريّح شوية»، بحسب ما أفاد مقربون من السيسي الذي اغتاظ لهذا التصرّف وغادر القاعة قائلاً: «صحيح عيّل». (انتهت البرقية)

ليس انطباع السيسي هذا، المنقول على ذمّة البرقية الإماراتية ومصادرها، مفاجئاً أو مختلَفاً عليه بين خصوم ابن سلمان وحلفائه. إنّما تجدر الإشارة إلى أن زيارة دار الأوبرا سبق للأمير السعودي أن قام بها في العام نفسه، في أشهر زيارة له إلى مصر والأولى كوليّ للعهد، وبالتالي بدا جدول السيسي «مملّاً» بالنسبة إليه. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإن ابن سلمان المرتاب والمرتبك في شأن أمنه، والذي كان خارجاً عارياً من قتل خاشقجي، مرّ آنذاك في أسوأ أوقاته، حيث تعرّض للتهزيء والتقريع حول العالم. مع ذلك، فإن غضب السيسي مبرّر، لجهة أنه بالإمكان طلب إلغاء الزيارة مسبقاً، وتقدير «التضامن النادر» مع ولي العهد. ولعلّ أكثر ما يلفت في عبارة الرئيس المصري أنها جاءت على نحو الاستشهاد، لتوكيد انطباع مسبق موجود لديه، لا نتيجة انفعال اللحظة: «صحيح عيّل»!

من جهة أخرى، ما يَرِد عن الموقف من أبو الغيط، تؤكده رغبة المملكة الدائمة في السيطرة الكاملة على جامعة الدول العربية. وقد تردّدت الدول الخليجية هذا العام في التجديد للرجل في منصبه. وما يبقى غير واضح الخلفيات ولا تتحدّث عنه البرقية، هو الموقف من وزير الخارجية سامح شكري، والذي لا يمكن الجزم بما إن كان مرتبطاً بملفّ الجامعة أم بغيره.

على أيّ حال، لا ينبغي اعتبار أن انطباعات السيسي عن الخليجيين، وأشهرها التسريب الذي يقول فيه «الفلوس (عندهم) زيّ الرز»، تترك أثراً بالغاً - كحال مواقف عربية أخرى - على العلاقات التي تظلّ حاجة استراتيجية للطرفين. واليوم، تشهد مصر نموّاً لهذه العلاقات، الجديد فيها اشتداد التنافس على الملفّ المصري، كما ملفّات أخرى، بين الحليفَين اللدودَين: الرياض وأبو ظبي.

> ليس انطباع السيسي هذا مفاجئاً أو مختلَفاً عليه بين خصوم ابن سلمان وحلفائه

البرقية صادرة عن سفير الإمارات لدى القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية جمعة مبارك الجنيبي (من الأرشيف)

تقرير

رسائل تهديد يمنيّة إلى أبو ظبي

صواريخ الشرق أقرب إليكم

وسّع المتحدّث باسم الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، العميد يحيى سريع، أخيراً هوامش المشهد الميداني في اليمن، معيداً الإمارات إلى دائرة الاستهداف ربطاً بالتطوّرات الأخيرة على غير جبهة. وفيما رسمت تحذيرات سريع أكثر من علامة استفهام حول الدور الإماراتي المتجدّد في هذا البلد، بالاتّكال على الميليشيات المرتبطة بأبو ظبي جنوباً وغرباً، تتحضّر صنعاء لمواجهة «التصعيد بالتصعيد»، بعدما تكاد إنجازاتها الحديثة في مأرب تضعها على «مسافة صاروخية» مثالية لتنفيذ ضربات نوعية بواسطة أسلحة متوفّرة

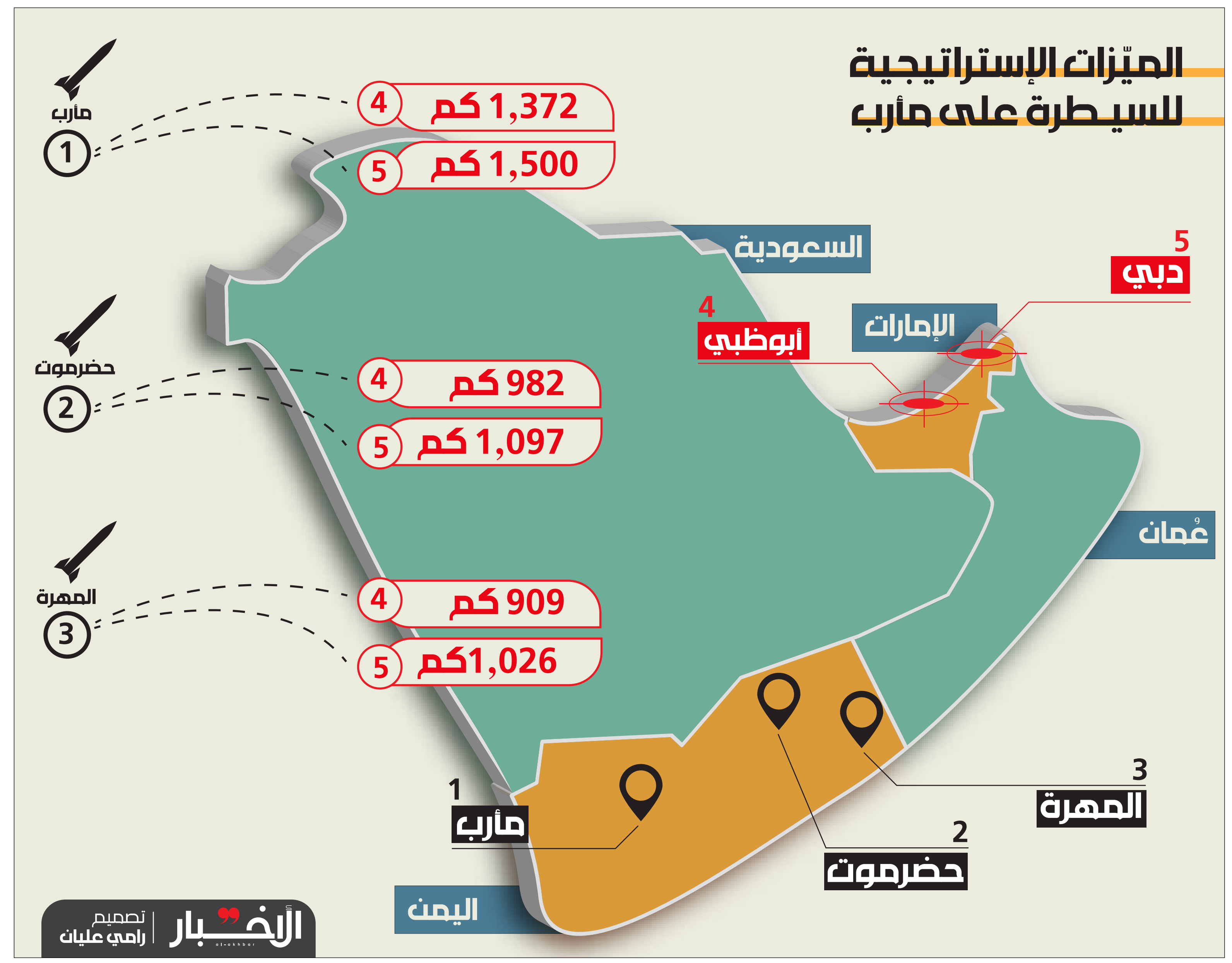

حمزة الخنسا

عادت الإمارت لتَظهر على مهداف الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، في إطار العمل على تثبيت معادلات الردع وتطويرها، على أعتاب مرحلة جديدة عنوانها: «ما بعد تحرير مأرب». قبل أيام، أكد المتحدّث باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، قدرة قوّاته على «تنفيذ المزيد من العمليات الهجومية ضدّ العدو السعودي والإماراتي في إطارِ الدفاع المشروع عن الشعب والوطن». وجاء هذا الموقف في إطار إعلان سريع تفاصيل عملية «توازن الردع الثامنة» التي جاءت ردّاً على الحملة المضادّة التي أطلقها التحالف السعودي - الإماراتي على جبهات متعدّدة، من أجل وقف معركة إسقاط مدينة مأرب. على أن تلميحات سريع إلى إعادة الإمارات إلى بنك أهداف الجيش و«اللجان»، لم تبقَ يتيمة؛ إذ صحبتها تحرّكات ميدانية وضعت قوات صنعاء عند الأطراف الشرقية لمنطقة اللجمة الاستراتيجية التي تبعد نحو 5 كلم عن مركز محافظة مأرب من الجهة الجنوبية، بعدما فشل التصعيد الأخير في إلهاء الجيش و«اللجان» عن مواصلة العمل لحسم هذه المعركة بشكل نهائي.

ويمثّل التصويب على الإمارات من جديد، علامة فارقة في المرحلة الراهنة، حيث يتزامن مع التصعيد الأخير الذي قادته الأذرع العسكرية الموالية لأبو ظبي في الساحل الغربي، ومشاركة الطيران الإماراتي في عمليات عسكرية حديثة في عدّة جبهات، على رغم إعلان الدولة الخليجية الثانية في «التحالف»، سابقاً، إنهاء تدخّلها العسكري في اليمن. وفي هذا السياق، شنّت الميليشيات المدعومة إماراتياً هجمات متعدّدة على مناطق واقعة خارج مدينة حيس غرب مدينة المخا الساحلية، في محاولة للتشويش على العمليات الجارية على تخوم مدينة مأرب، وذلك في إطار العملية العسكرية التي أعلنها التحالف السعودي - الإماراتي، الأسبوع الماضي، جنوب محافظة الحديدة، والتي كَثُر بالتوازي معها الحديث عن دور للمسيّرات الإماراتية في المواجهات الدائرة هناك.

إزاء ذلك، تُوضح مصادر متابعة في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن التحذير الأخير الذي أطلقه سريع «مصيره مرتبط بسلوك الإمارات على الأرض، وخصوصاً ما يرتبط منه بمعركة مأرب، وتحريك الميليشيات التابعة لها في أكثر من جبهة»، مبيّنة أنه «طالما كانت الإمارات منكفئة، فلن تكون محلّ استهداف، أمّا إذا أعادت توظيف ورقة المجلس الانتقالي الجنوبي، والدخول بقوّة في المعركة بناءً على حسابات متعلّقة بواقع الميدان والعلاقة مع السعودية التي تتخبّط عملياً في وحول اليمن، فإنه من المؤكد أن قرار تفعيل العمليات الجوّية باتجاه دبي وأبو ظبي، ومواقع حسّاسة وحيوية فيهما، وفي غيرهما، قد وُضع على الطاولة». ولا تفصل المصادر عمل «التحالف» بطرفَيه السعودي والإماراتي، عن الإرادة الأميركية، وتقول إن «تفعيل عدد من الفصائل الجنوبية وتوجيهها ومحاولة الدفع بها في أكثر من جبهة، إنْ في الساحل أو في غيره، مرتبط بقرار أميركي»، مشيرة إلى أن «الأميركيين يتولّون مهمّة التنسيق مع الفصائل المسلّحة المختلفة، ومنها المعروفة بخلفيّتها الإماراتية تدريباً وتسليحاً»، مضيفة أن «مسألة تحريك الميليشيات وتوجيهها أصبحت فوق الإمارات، وهي متّصلة مباشرة بالهدف الأميركي الكبير الرامي إلى وقف توسّع أنصار الله، كمدخل لحلول مفترضة».

تهدّد صنعاء وقواتها بمواجهة التصعيد بالتصعيد (أف ب)

> ترافقت تحذيرات سريع مع تقدّم قوات صنعاء إلى مناطق لا تبعد أكثر من 5 كلم عن مدينة مأرب

في الأساس، جاء إعلان أبو ظبي، سابقاً، إنهاء تدخّلها العسكري في اليمن، وتسليم القوات البرّية للقيادة السعودية، نتاج «اتفاق غير مباشر وغير معلَن، غايته تحييد استهداف الإمارات بالصواريخ والمسيّرات»، بحسب ما يكشفه مصدر معنيّ في صنعاء لـ«الأخبار»، لكن «عودة التدخّل الإماراتي، بقوّة، في الساحل الغربي، أثناء الانسحاب الأخير، لرسم خطّ الانتشار النهائي أمام الخوخة، والتوسّع شرق حيس والجراحي لتأمين خطّ الدفاع الجديد، استدعيا عودة التهديد باستهداف الأراضي الإماراتية بالصواريخ والمسيّرات»، وفق المصدر نفسه. وفي هذا الإطار، يرى مختصّون بالشؤون العسكرية أن تمكّن الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من السيطرة على مساحات واسعة في مأرب، ولا سيّما المرتفعات الجبلية مثل جبل مراد وغيره، فضلاً عن أنه أعطاهما أفضلية لإصابة أهداف محدّدة داخل الإمارات، باستخدام الصواريخ المتوفّرة، فهو قد يضعهما، في حال استعادتهما مدينة مأرب، على أبواب المحافظات الشرقية، خصوصاً حضرموت والمهرة، وهو ما من شأنه تقليص «المسافة الصاروخية» مع الإمارات، بحيث يصبح بإمكان قوات صنعاء «استهداف نقاط نوعية من دون استخدام أسلحة نوعية». ولعلّ هذا ما يجعل «أنصار الله»، التي تهدّد بمواجهة «التصعيد بالتصعيد»، في موقع المتحكّم استراتيجياً وتكتيكياً، فيما يجد الإماراتيون أنفسهم تحت ضغط الجغرافيا المتحرّكة، ما قد يدفعهم إلى إعادة التموضع إقليمياً وفي داخل اليمن أيضاً، إذا لمسوا بأن التهديدات الآتية من اليمن ستجد لها مكاناً في أحد موانئهم أو مطاراتهم أو نقاط استراتيجية حسّاسة أخرى على أراضيهم.

فلسطين

تسارع الاستيطان في الضفة والقدس

المقاومة تنذر العدو بالتصعيد

تقترب سلطات العدو الإسرائيلي من هدم مئات المنازل الفلسطينية في بلدة سلوان في مدينة القدس، بحجّة البناء من دون ترخيص، في وقت تتسارع فيه وتيرة الاستيطان في المدينة وفي الضفة الغربية أيضًا. إزاء ذلك، تؤكّد المقاومة في غزة أن عينها ثابتة على ما يجري في الأراضي المحتلّة، وأنه ستكون لها «قرارات حاسمة» في حال مُضيّ الاحتلال في مخطّطاته، الأمر الذي يعني احتمال تفجّر الأوضاع مجدّداً

غزة - رجب المدهون

بعد رفض محكمة إسرائيلية التماساً قدّمته 100 أسرة فلسطينيّة في بلدة سلوان المحاذية للبلدة القديمة في مدينة القدس لوقف هدم منازلها، تَعزّز احتمال تفجّر الأوضاع في الأراضي المحتلّة مجدّداً، في ضوء تعهّد المقاومة بالوقوف إلى جانب تلك العائلات، وفي ظلّ دعوات فلسطينيّة إلى مواجهة الهجمة الصهيونية المتجدّدة على فلسطينيّي عام 1948. وتذرّعت قاضية محكمة الاحتلال اللوائية في القدس، في رفضها الالتماس، بأن المنازل المستهدَفة «غير مرخّصة»، في مساوقة لمزاعم بلدية الاحتلال التي ترفض منح تراخيص بناء للعائلات الفلسطينية، في وقت أقرّت فيه مخطّطاً هيكلياً لتحويل محيط أحد أحياء البلدة إلى ساحات عامّة. وتُحصي البلدية 20 ألف بيت في القدس جرى بناؤها من دون تصاريح، بسبب امتناع السلطات الإسرائيلية في المدينة، منذ 15 عاماً، عن وضع خرائط هيكليّة تسمح بإصدار تصاريح بناء، علماً أن المصادقة الأخيرة على خارطة من هذا النوع في سلوان كانت في عام 1977، وتعلّقت آنذاك بمنطقة عامّة وليس ببناء بيوت. وبناءً على ذلك، أوردت قاضية المحكمة المركزية في القدس، ريفكا فريدمان - فلدمان، في قرارها، أنه «بغياب مخطّطات جدّية، لا توجد ذريعة لإبطال أوامر الهدم»، وفق ما نقلت عنها صحيفة «هآرتس» أمس، ما يعني أنه سيكون بإمكان البلدية تنفيذ الأوامر فوراً. وكانت القاضية نفسها رفضت، قبل شهر تقريباً، طلباً بتأجيل هدم بناية أخرى في سلوان، تضمّ عيادة تابعة لصندوق المرضى «كلاليت» وتخدم 5500 مقدسي، وهي العيادة الوحيدة التي زوّدت المقدسيّين بخدمات أثناء تفشّي فيروس «كورونا»، بما فيها الفحوصات والتطعيمات لآلاف الأشخاص. كما تشمل البناية عيادة أسنان، إضافة إلى أربع شقق يسكنها 30 شخصاً، بينهم أطفال. لكن فريدمان - فلدمان عادت ووافقت، ضمن سياسة التنكيل المتّبعة بحقّ الفلسطينيّين، على استئناف مالكي هذه البناية لتأجيل أمر هدمها، شريطة أن يودعوا مبلغ 50 ألف شيكل في صندوق المحكمة.

وانهارت، في الأسابيع الأخيرة، المفاوضات بين بلدية القدس وعشرات العائلات الفلسطينيّة في حيّ البستان في بلدة سلوان، والذي تسعى البلدية إلى هدمه بزعم أن البناء فيه غير مرخّص، لصالح إقامة مشروع استيطاني على شكل منتزه أثري - سياحي أُطلق عليه اسم «حديقة الملك»، في ما يمثّل جزءاً من «مدينة داوود» التي تديرها جمعية «إلعاد» الاستيطانية، والتي تعمل من أجل تهويد البلدة القديمة في القدس ومحيطها. وفي سبيل منع هذا الهدم التعسّفي، خاض السكّان الفلسطينيّون مفاوضات مع البلدية، وقدّموا خارطة هيكليّة وضعها المهندس يوسف جبارين، تنصّ على هدم الحيّ وإعادة البناء في 60% من مساحته، فيما يتمّ تخصيص باقي المساحة للمنتزه الاستيطاني. إلّا أن البلدية رفضت أخيراً

(أف ب)

خطّة السكان، مقترحةً في المقابل نقلهم إلى عدد قليل من المباني على ما لا يتجاوز 5% من مساحة «البستان» الإجمالية، وهو ما اعترض عليه الفلسطينيّون، ولتتوقّف على إثر ذلك المفاوضات، الأمر الذي يهدّد ببدء عملية الهدم قريباً، خصوصاً في أعقاب القرار الأخير الصادر عن محكمة الاحتلال. وما يعزّز الاحتمال المتقدّم قيام سلطات العدو، صباح أمس، بهدم منزل في حيّ بئر أيوب في سلوان، تعود ملكيّته إلى المواطن المقدسي محمد فايز زيتون. وجاء هذا بعد مداهمة شرطة الاحتلال والقوات الخاصة الإسرائيلية الحيّ المذكور برفقة طواقم البلدية، لتَشرع الأخيرة في هدم الطابق العلوي باستخدام الأدوات اليدوية، بحجّة البناء من دون ترخيص.

إزاء ذلك، أكّد مصدر في المقاومة الفلسطينية، لـ«الأخبار»، أن «قيادة المقاومة في قطاع غزة تتابع ما يجري في مدينة القدس عن كثب وتتدارس هذه القضية، وستكون لها قرارات حاسمة في حال نفّذ الاحتلال مخطّطاته»، محذّراً العدو من «ارتكاب حماقات في المدينة المقدسة لأن ذلك سيمثّل وصفة لتفجير الأوضاع».

من جهتها، دانت حركة «حماس» تسارع وتيرة الاستيطان في الضفة والقدس المحتلّتَين، وآخر وجوهها المصادقة على 8 مشاريع استيطانية في الضفة، وقبلها قرار بناء أضخم حيّ استيطاني على أرض قلنديا شمال القدس، معتبرة أن هذا الأمر يتطلّب من السلطة «الخروج من حالة الصمت والعجز التي تمرّ بها، ورفع اليد الغليظة عن أبناء شعبنا، وإطلاق العنان للجماهير الفلسطينيّة»، بما يكفل «استدامة الاشتباك مع الاحتلال الصهيوني، وتصعيد المقاومة لمواجهة جرائمه، ووقف مشاريعه الاستيطانية، وإبطال مخطّطاته». ويأتي هذا الموقف في وقت تستعدّ فيه مجموعات من المستوطنين لتنظيم «مسيرات أعلام» خلال الأيام المقبلة في المدن التي يسكنها فلسطينيّو الـ48، وخصوصاً اللدّ والرملة، الأمر الذي وصفته «حماس» بأنه «استفزاز لمشاعر أبناء الشعب الفلسطيني»، مُحمّلةً العدو المسؤولية عن تبعاته، وفق ما جاء على لسان الناطق باسم الحركة، عبد اللطيف القانوع.

وفيات

ذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم
المحامي الأستاذ
محمّد علي حيدر أحمد
أرملته: المُربّية نظيرة سعادة
أبناؤه: ماجد زوجته سوسن خليل
الدكتور زاهي زوجته الدكتورة رنا صبرا
بناته: الدكتورة مها
الدكتورة ندى زوجة المحامي عماد المولى
المحامية هناء زوجة المهندس رضوان ابراهيم
شقيقاه: المرحومان جميل والعقيد نصرت
شقيقته: افتكار أرملة المرحوم الأستاذ محمد حيدر أحمد
بهذه المناسبة تُتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وتُقبل التعازي.
المكان: قاعة جمعية التخصّص والتوجيه العلمي في بيروت، الرملة البيضاء.
الزمان: الجمعة 3 كانون الأول، من الساعة 3 بعد الظهر ولغاية الساعة 6.
للتعازي على الهاتف:
ماجد 03267684
زاهي 016026199165
ندى 76731164
هناء 70953955
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء
الراضون بقضاء الله وقدره آل حيدر أحمد وسعادة وخليل والمولى وإبراهيم وصبرا والحسامي وعموم أهالي جبيل.

إعلانات رسمية

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأمين آليات المؤسسة ضد الغير والمسؤولية المدنية ولتأمين الشاحنات والصهاريج، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/4358 تاريخ 2021/8/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/12/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/11/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 989

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتلزيم شركة متخصصة لاجراء دراسة وتصميم لنظام كاميرات (CCTV) لزوم معمل الزوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/480 تاريخ 2021/2/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/12/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/11/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 989

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتجهيز مجموعات الانتاج في معمل الذوق بوحدات ضخ مواد كيماوية «additives» لتكييف الفيول أويل «HFO conditioning» لتخفيض الانبعاثات الغازية الملوثة، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/5079 تاريخ 2020/7/15، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/1/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 400 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/11/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 989

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لاعمال صيانة منزل المناوب في محطة كسارة القديمة، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/4660 تاريخ 2021/9/15، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/12/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/11/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 989

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأهيل انظمة الحماية والتحكم والقراءة العائدة لخلايا التوتر العالي 66 ك.ف. في محطة المريسة الرئيسية مع شراء قطع الغيار الضرورية لها، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/12411 تاريخ 2019/11/29، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/1/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/11/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 990

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لاجراء الوقاية اللازمة لحاويات الـ Gas preservation conversion Kit في معملي المحركات العكسية في الذوق والجية، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/4835 تاريخ 2021/9/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/12/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/11/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 990

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي ابو زيد وسما سموري المستدعى ضده نصرات علي حيدر، المجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الأوراق رقم 2021/1932 المقامة من احمد عبد الله الحسيني دخل الله بموضوع ازالة شيوع على العقار /289/ قانا واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيسة القلم
سلام الغوش

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي وعضوية القاضيين مي ابو زيد وسما سموري كل من: جوزف سمعان وريمون وروبار ومرسال وشربل جوزف سمعان المجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الأوراق رقم 2021/779 المقامة من حسين احمد ماضي بموضوع قسمة واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيسة القلم
سلام الغوش

اعلان

طلب جورج بطرس بالوكالة تصحيح وإثبات بيانات فارس خليل بطرس خليل بطرس في العقار /4163/ عين مجدلين.
القاضي العقاري محمد الحاج علي

اعلان

طلب علي ابو ملحم بالوكالة اثبات بيانات نمره فضل علي مصطفى في العقار 931 مليخ.
القاضي العقاري محمد الحاج علي

اعلان تبليغ

يدعو مجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان - بعبدا الغرفة الثالثة المدعى عليها قمر محمود الطحش المجهولة محل الاقامة للحضور شخصياً او من ينوب عنها قانوناً الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم اوراق الدعوى المقامة من المدعية فافور وانجيكو نياتوغورا والمسجلة تحت رقم 2019/296 تحت طائلة ابلاغك جميع الاوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيسة القلم
هيفا خليل

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية/ مديرية المالية العامة /مديرية الواردات/ مالية النبطية / دواشر: خدمات المكلفين والتحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في النبطية – مبنى حرب – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع وزارة المالية الالكتروني.

الرقم	اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار
1	يوسف داود فرحات	2947517	RT000176380LB	63
2	أديب محمد ضاهر	909685	RT000176381LB	64
3	غالب محمد ضاهر	1171095	RT000176382LB	65
4	عامر عبد الحسن منصوري	208817	RT000117098LB	667
5	علي محمد امين	3656684	RR219765757LB	خدمات مكلفين
6	محمد حسن امين	125359	RR219762163LB	خدمات مكلفين
7	محمد حسن امين	125359	RR219765788LB	خدمات مكلفين
8	طالب طعان نسر	2423244	RR219759544LB	خدمات مكلفين
9	وسام حسن ناصر	456707	RR219759558LB	خدمات مكلفين
10	وسام حسن ناصر	456707	RR219759558LB	خدمات مكلفين
11	طالب طعان نصر	2423244	RR219759544LB	خدمات مكلفين
12	محمد حسن امين	125359	RR219765788LB	خدمات مكلفين
13	محمد حسن امين	125359	RR219762163LB	خدمات مكلفين
14	علي محمد امين	3656684	RR219765757LB	خدمات مكلفين
15	سميرة علي جواد	2096140	RR219760715LB	خدمات مكلفين
16	محمد غالب زين الدين	1730719	RR219759575LB	خدمات مكلفين
17	سميرة مهدي غندور	1448811	RR219759589LB	خدمات مكلفين
18	زينة منير قبيسي	1287094	RR219759592LB	خدمات مكلفين
19	كمال خليل منصور	1367496	RR219759601LB	خدمات مكلفين
20	محمود جميل محمد قاسم صالح	1079125	RR219759561LB	خدمات مكلفين
21	منتهى حسين حمزة	2500894	RR219759513LB	خدمات مكلفين
22	سمير حسين عليق	1200036	RR219759527LB	خدمات مكلفين
23	محمد عبد الحسين فرحات	158494	RR219759535LB	خدمات مكلفين
24	عماد مصطفى اخضر	1113065	RR219756786LB	خدمات مكلفين
25	ايات هاني شعيب	2021073	RR219759495LB	خدمات مكلفين
26	احمد حسين جواد	3719514	RR219760043LB	خدمات مكلفين
27	احمد حسين جواد	3719514	RR219760026LB	خدمات مكلفين
28	مفيده حسين صفا	3190858	RR219760454LB	خدمات مكلفين
29	محمد محمود صبره	1244877	RR219760264LB	خدمات مكلفين
30	حسن نمر فخرالدين	1328325	RR219760278LB	خدمات مكلفين
31	ليندا شوقي ابراهيم	3689721	RR219760281LB	خدمات مكلفين
32	سليمان يعقوب حسين	1266936	RR219760318LB	خدمات مكلفين
33	محمود حسين فواز	2756870	RR219760335LB	خدمات مكلفين
34	نمر علي فقيه	1483968	RR219760321LB	خدمات مكلفين
35	حسن علي حمود	3305728	RR219760349LB	خدمات مكلفين
36	علي جابر جابر الامين	2144136	RR219760009LB	خدمات مكلفين
37	علي احمد جابر	2370890	RR219760445LB	خدمات مكلفين
38	ليلى محمد صادق	3708038	RR219760635LB	خدمات مكلفين
39	رضوان ابراهيم سلوم	333281	RR219760410LB	خدمات مكلفين
40	صباح حسين طفيلي	1426735	RR219760397LB	خدمات مكلفين
41	محمد حسين بدران	724391	RR219760370LB	خدمات مكلفين
42	عصام علي داود	2744169	RR219759677LB	خدمات مكلفين
43	يوسف محمد امين	1652493	RR219759646LB	خدمات مكلفين
44	علي محمد جابر	124442	RR219759685LB	خدمات مكلفين
45	خليل ابراهيم السيد	158521	RR219760065LB	خدمات مكلفين
46	حسين علي ياسين	593816	RR219760193LB	خدمات مكلفين
47	محمد عبد المحسن نور الدين	1276031	RR219760247LB	خدمات مكلفين
48	محمد علي ياسين	3417878	RR219760220LB	خدمات مكلفين
49	علي محمد نذر	914513	RR219760216LB	خدمات مكلفين
50	صالح علي ترحيني	1871255	RR219760255LB	خدمات مكلفين
51	ابراهيم احمد علامة	710024	RR219760233LB	خدمات مكلفين
52	منتهى الخضر شعيب	534712	RR219760180LB	خدمات مكلفين
53	هاني حسن علي احمد	1217154	RR219760176LB	خدمات مكلفين
54	حسين محمد الحاج	2407833	RR219760162LB	خدمات مكلفين
55	محمد حسين احمد سكيكي	3359295	RR219760128LB	خدمات مكلفين
56	علي قاسم هاشم	2912593	RR219760057LB	خدمات مكلفين
57	محمد علي ياسين	3417878	RR219760159LB	خدمات مكلفين
58	خليل احمد عمار	3594423	RR219760114LB	خدمات مكلفين
59	ساري حسين سمحات	2117973	RR219760560LB	خدمات مكلفين
60	محمد محمود فقيه	336789	RR219760658LB	خدمات مكلفين
61	علي مصطفى ابو زيد	2996397	RR219760689LB	خدمات مكلفين
62	رجاء ابراهيم سلوم	2946063	RR219760729LB	خدمات مكلفين
63	فاطمة محمود فقيه	636710	RR219760732LB	خدمات مكلفين
64	حسين ابراهيم سلوم	3718364	RR219760746LB	خدمات مكلفين
65	هناء ابراهيم سلوم	3718374	RR219760750LB	خدمات مكلفين
66	كامل ابراهيم سلوم	3718379	RR219760785LB	خدمات مكلفين
67	ماجدة براهيم سلوم	3718370	RR219760777LB	خدمات مكلفين
68	وفاء ابراهيم سلوم	3718360	RR219760763LB	خدمات مكلفين
69	حسين محمود فقيه	403105	RR219760366LB	خدمات مكلفين
70	احمد حسين جواد	3719514	RR219760701LB	خدمات مكلفين
71	رشيد سعيد ظاهر	1518294	RR219760202LB	خدمات مكلفين
72	زهرة محمود فقيه	634214	RR219760661LB	خدمات مكلفين
73	باسل علي نعمة	1641913	RR219760595LB	خدمات مكلفين
74	محمود عباس قاسم	1275671	RR219760423LB	خدمات مكلفين
75	محمود ابراهيم سلوم	3718363	RR219760406LB	خدمات مكلفين
76	اسد علي مصطفى	125521	RR219760383LB	خدمات مكلفين
77	احمد حسين جواد	3719514	RR219760613LB	خدمات مكلفين
78	جهاد ابراهيم سلوم	3178358	RR219760644LB	خدمات مكلفين
79	محمد يوسف مسلماني	2603114	LB RR192566809	خدمات مكلفين
80	ماجد حسين سعادي	1890795	LB RR192567203	خدمات مكلفين

تبدأ مدة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة النبطية بالتكليف
أيمن رضا
التكليف 985

مطلوب

مطلوب موظفون لمطبعة ألف في المكلس: رئيس قسم تجليد، معلم طي، معلم مقطع ورق.
الدوام من الإثنين إلى الجمعة (من 7 حتى 5) ت:03651170

موسم الأعياد

الدورة 14 تنطلق الليلة في مونو

بيروت بليلها الطويل... «ترنّم» للأمل الباقي

بشير صفير

على الرغم من كلّ ما أصابنا وما نعيشه وما قد يصيبنا وما قد نعيشه، ينطلق اليوم مهرجان «بيروت ترنّم»، كالعادة منذ أربع عشرة دورة. إنّه الإصرار، بالتأكيد. لكنه أيضاً الحظ. منذ عام 2005، لا تخلو إقامة حدث سنوي من وطأة الحظ، الذي يلعب إيجاباً، تارةً هنا وطوراً هناك، أو يلعب سلباً. لكن لا شك في أن السنتَين الأخيرتَين كانتا، بالنسبة إلى المهرجانات السنوية، أقرب إلى السير في حقل الغام، أو ربما إلى لعبة روليت، روسية أحياناً، أو حتى إلى المشاركة القسرية في Squid Game. من هذا المنطلق، يمكن اعتبار «بيروت ترنّم» اللاعب الرقم 456 في مسلسل «لعبة الحبّار» الكوري الشهير، مع فارق أن عدد الألعاب في لبنان غير محصور بستة. فقد اجتاز الحدث الموسيقي الشتوي «المراحل» بنجاح لغاية الآن، في حين لم يوفّر الإلغاء الكلي أو الجزئي أي حدث آخر من الفئة ذاتها: مهرجانات الصيف السياحية، «مهرجان البستان»، «موسيقات بعبدات» (عادت الظروف وسمحت بإقامته أخيراً)... لمحة سريعة على الأحداث وعلاقتها بالمهرجانات، تبيّن كم كان «بيروت ترنّم» محظوظاً في لعبة الصمود المستحيل في لبنان: عندما اندلعت انتفاضة تشرين الأول (2019)، غطّت هالتها الضخمة على كل المشاريع والأنشطة، العامة والخاصة، الموضوعة على الروزنامة في لبنان. في الفترة ذاتها، بدأت رواتب المصارف الكريهة (أي المصارف) تفوح وما عاد بالإمكان إخفاؤها. في الفترة ذاتها، كان ثمّة طبيب صيني قد لاحظ عوارض غريبة على أحد مرضاه في ووهان. كل ذلك و«بيروت ترنّم» يتحضّر للانطلاق. فماذا حدث؟ الانتفاضة هدأت. الفيروس بعيد جداً، ولن يصل قبل نهاية شباط (فبراير) 2020. أما الانهيار الاقتصادي، فجرى تأخيره بخزعبلات أسطورية من ابتكار أسطورة البنك المركزي. هكذا جرت فعّاليات «بيروت ترنّم» بسلاسة، باستثناء تسجيل حادثة طرد فؤاد السنيورة من حفلة غي مانوكيان في 15 كانون الأول (بينما يكمُن القصاص الحقيقي في عدم طرده من هذا أمسية!). مضت الأسابيع. حلّ عام 2020، عام بيتهوفن عالمياً، فخصّص له «البستان» دورته التي انطلقت أواسط شباط، لكنّ الفيروس كان قد جهّز نفسه لمرافقة العائدين إلى الوطن، من إيران أو من إيطاليا (كلٌّ بحسب أهوائه السياسية، المريضة في الحالتَين)، فتوقّف «البستان» في عزّ دورته المهيبة. الوضع لم يكن سيئاً، في حين كانت المشكلة أننا لم نكن نعرف شيئاً بعد عن هذا الفيروس الجديد. لم نكن نعرف كيف يتصرّف، لنعرف، نحن، كيف نتصرّف. لكن عندما بدأنا نعرف، كان الوضع قد أصبح أسوأ من أن تسعفنا معرفتنا. طارت مهرجانات الصيف التي ترتكز بشكل أساسي إلى فنّانين سياتون من بلدان منكوبة بالوباء، ومغلقة بإحكام. على مشارف الخريف كنّا

> يقوم البرنامج بشكل أساسي على الأمسيات الإنشادية الدينية والترانيم الغربية والشرقية والغناء الأوبرالي

والعالم في وضع مقبول. فالتدابير أتت بنتيجة والعالم بدأ يتنفّس وساعد الصيف في تجميع نسبي للفيروس، لكنّ الدولارات بدأت تشحّ بسرعة، وكان لا بدّ من تعليق بعض قرارات الإقفال، تعويلاً على جيوب زوّارنا من أهلنا المغتربين في فترة الأعياد. هذا أيضاً ما سيستفيد منه «بيروت ترنّم» لتمرير الدورة بالتي هي أحسن، وبتسجيل حادثة اعتراض سلمية وهادئة على رعاية السيد SGBL (متنكراً تحت اسم أنطون الصحناوي) لأمسية عبد الرحمن الباشا الافتتاحية... وبعد الأعياد، حلّ الخراب، قاطعاً أي أمل بقيام دورة ولو شكلية في «البستان». عدنا إلى الحجر، ثم وصلت اللقاحات لتحسّن الوضع قليلاً، قبل أن تنفجر المحروقات، مرّة شحّاً ومرّة أسعاراً، فتعكّر الصيف الذي بتنا لا نسأل أصلاً عن مهرجاناته غير القابلة للعودة بصرف النظر عن كورونا. الآن، يمكن القول إننا في وضع «ممتاز»، يفعل العادة، مع الأسف: اعتدنا الغلاء، اعتدنا الكمامة، اعتدنا التقنين في التيار الكهربائي... اعتدنا دولتنا. هكذا، أقيم «موسيقات بعبدات» خلال الأسابيع الماضية، ولو بدورة متواضعة. هكذا، يقام «بيروت ترنّم» بدورة متراجعة في مستواها، لكن مقبولة نسبةً إلى بلايانا الكثيرة. هكذا، سيقام «البستان» بعد أسابيع قليلة، حسب ما أفادنا المنظّمون، لكن أيضاً ببرنامج مختصر.

«بيروت ترنّم» هذه السنة كان يُفترض أن يكون بمستوى أفضل. فقد علمنا بأن الافتتاح كان يجب أن يحمل توقيع عازفة البيانو الإيطالية الصاعدة كالشهب، بياتريتشه رانا (إصدارها الأخير كان الحدث الأبرز هذه السنة، وكذلك كان إصدارها السابق السنة الماضية)، كما كان مقرراً أن يشارك في الدورة زميلها الفرنسي برتران شامايو. لكن، مع الأسف ألغى كلاهما مشاركته. مع ذلك بقيت أمسية بذات الأهمية سيحييها الحائز المرتبة الأولى في «مسابقة الملكة إليزابيت» هذه السنة، عازف البيانو الفرنسي الشاب جوناتان فورنيل. كذلك، من أبرز الأمسيات، التي كان يجب أن تفتتح الدورة، تلك التي تسمع فيها «القدّاس الكبير»، التحفة الإنشادية التي تركها موزار غير مكتملة، إذ شكّل هذا النوع من الأعمال علامة فارقة في افتتاح العديد من دورات المهرجان السابقة. أما عموماً، فالمهرجان ذو التوجّه الغربي/الشرقي الإنشادي في الدرجة الأولى، بما أنّه يقام في مناسبة الأعياد المقبلة، يقوم برنامجه بشكل أساسي على الأمسيات الإنشادية الدينية والترانيم الغربية والشرقية والغناء الأوبرالي الغربي، ويحييها مغنّون منفردون أو جوقات أو مزيج من الاثنَين، في حين يتألّف الجزء الآخر منه (ربع الأمسيات تقريباً) من مواعيد موسيقية الآتية معظمها كلاسيكية غربية، حصّة الأسد فيها لفئة موسيقى الحُجرة (عزف منفرد أو ثنائيات أو مجموعات صغيرة)، بالإضافة إلى موعد جاز مع أرتور ساتيان وفرقته الثلاثية (12/5). أما الموسيقى الأوركسترالية، فمحصورة بأمسية واحدة هجينة، نسمع خلالها السمفونية الثانية لبيتهوفن وبعض الغناء الأوبرالي بمرافقة الأوركسترا (12/10).

في ما يلي، نختار من الـ «بروشور» الخاص بهذه الدورة باقة من الأمسيات، على قاعدة الأهمية والتنوّع. وبالحديث عن الـ«بروشور»، وكما في جميع الـ«بروشورات» الخاصة بالمهرجانات الموسيقية أو غيرها من الأحداث، تُحجز الصفحة الأخيرة لثلّة من لوغوهات الرعاة والداعمين، تزيّنهم تلك العائدة للمصارف. «بروشور» المهرجان البيروتي هذه السنة خال تماماً من اللصوص... لكنّهم هنا، حاضرون أبداً، مع لصوص من نوع آخر: أنظر إلى الصف الأوّل، حيث الكتف على الكتف بين الكرافاتات الأنيقة والصلبان المذهّبة. أنظر جيداً، وتخيّل. فالقانون لا يحاسب على قطع الرؤوس بالخيال.

مهرجان «بيروت ترنّم» يبدأ من اليوم لغاية 23 كانون الأول (ديسمبر). كنائس بيروت و«أسمبلي هول» وأسواق بيروت – beirutchants.com

النغم الأرمني (6/12)
كاتدرائية بيروت الأرمنية الكاثوليكية

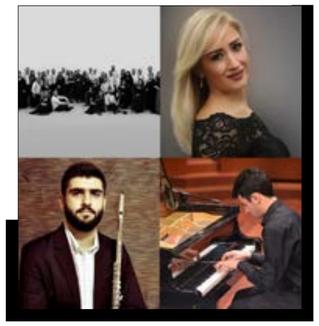

تحت عنوان Armenia Chords، تشارك في المهرجان جوقة Kousan الأرمنية اللبنانية التي يعود تأسيسها إلى مطلع القرن الماضي على يدّ المؤلف الأرمني الكبير كوميداس، وقد استمر إرثه في المناطق التي هاجر إليها الأرمن إبان المجازر التركية، ومنها لبنان. كريكور الوزيان يقود هذه المجموعة التي تتألف من حوالى خمسين منشداً ومنشدة (بالإضافة إلى غناء منفرد للسوبرانو شوغيك طوروسيان) وعازف الفلوت (والدودوك) كيفورك كيشيشيان وعازف البيانو آرين دونيريان. في البرنامج مجموعة كبيرة من العناوين التراثية الأرمنية والكلاسيكيات العالمية بالإضافة إلى أخرى لمؤلفَين أرمن وبعض المقتطفات من الريبرتوار الكلاسيكي الغربي (هاندل، ستراديلا...).

موسيقى حُجرة (8و9/12)

على مدى ليلتَين متتاليتَين، يقدّم المهرجان لمحبّي موسيقى الحجرة أمسيتَين من الفئة ذاتها، لكنّهما مختلفتان في المضمون. الأولى (12/8) تحييها في «كنيسة القديس يوسف» (مونو) عازفة التشيلّو الإسبانية بياتريث بلانكو وزميلها في التسجيلات القليلة التي أنجزتها لغاية الآن، الإيطالي فيديريكو بوسكو (الصورة). البرنامج شديد الدسامة مع السوناتة الثالثة لبيتهوفن والسوناتة الوحيدة لسيزار فرانك، بالإضافة إلى مقطوعات للتشيلّو والبيانو للمعلّمة الفرنسية ناديا بولانجيه والنمسوي المغدور أنطون فيبرن.

في اليوم التالي، أمسية مشابهة في الشكل تقام في «كنيسة مار مارون» (الجميزة)، تجمع التشيلّو والهاربسيكورد، لكن في برنامج من عصر الباروك. الأمسية تحمل عنوان «تيليمان وإيطاليون»، والمقصود المؤلف الألماني الشهير من عصر الباروك ومعاصروه الإيطاليون، إذ تؤدي اللبنانية جنى سمعان (تشيلّو) والألمانية أنّا شول (هاربسيكورد) سبع سوناتات للتشيلّو مع مرافقة (أو ما يُعرف بالـbasse continue) لتيليمان وفيفالدي وجيمينياني وبلاتّي وغيرهم.

تنويعات غولدبرغ (13/12)
«كنيسة مار مارون» (الجميزة)

إنها قمّة الدورة في «بيروت ترنّم». إنها قمّة لناحية العمل الوحيد الذي نسمعه في هذه الأمسية. أما لناحية التركيبة والأداء، فالمستوى يُحدَّد بعد السمع. في برنامج هذا الموعد المميَّز دُرّة من تاج الموسيقى الكلاسيكية الغربية، والتوقيع طبعاً لباخ. إنها «تنويعات غولدبرغ» التي كتبها دماغ المؤلف الألماني على شكل لحن/ تحفة أساسي يعاد بعد ثلاثين تحفة منبثقة منه (ولكن بأسلوب لا علاقة له بالتنويع كما هو متعارف عليه بالموسيقى). هذا اللحن هو كالتراب، وإليه نعود بعد ثلاثين محطة من حياتنا في هذا الوجود. باخ كتب العمل للهاربسيكورد، ويؤدّى غالباً على البيانو الحديث (ونادراً على الأرغن)، لكن حصل أن أعدّته فرق (بتركيبات مختلفة) بشكل لا بأس فيه. في هذه الأمسية، نسمع نسخة لتريو وتريات (فيولون، ألتو وتشيلو) وهو توليف غير جديد في الريبرتوار، يؤديه ثلاثة موسيقيين من إيطاليا... نتوسّل إليكم مكاناً في الأمسية، ولو على الأرض!

فرح الديباني (15/12)
أسواق بيروت

شهد عالم الأوبرا صعود مغنّيتين من أصول مصرية في السنوات الأخيرة، مثل فاطمة سعيد التي باتت من نجمات الناشر الشهير «وورنر» من خلال إصدارها (بعنوان «النور») الذي لاقى أصداءً إيجابية أخيراً. من الطينة نفسها، تأتي فرح الديباني، ابنة الإسكندرية المقيمة في فرنسا (وهي عضو في فرقة اوبرا باريس) التي تشارك في «بيروت ترنّم» من خلال أمسية بعنوان «كبيرات الغناء على المتوسّط» والمقصود بالتأكيد فيروز (لبنان) وأسمهان (سوريا) وداليدا (مصر)، إذ سبق أن شاركت في أحد معارض «معهد العالم العربي» في باريس عبر أداء أغنيات للمغنيات الثلاث. لكن، على الأرجح سيتضمّن البرنامج أسماء أخريات من كبيرات الغناء الآتيات من البلدان المحيطة بالمتوسّط، ويرافقها مينا نبيل حنّا على البيانو.

فورنيك... نجم البيانو الصاعد (21/12)
أسمبلي هول

تُعَدّ دعوة عازف البيانو الفرنسي جوناتان فورنيل إنجازاً للمهرجان. فمن طرازه الرفيع هناك المئات حول العالم، لكن دائماً ما يصبح من يفوز بمسابقة مرموقة مشغولاً فوق العادة بين ليلة وضحاها. فالشاب الواعد الذي حلّ أوّلاً عن فئته في «مسابقة الملكة إليزابيت» هذه السنة، بات اسمه على كل لسان في الوسط الموسيقي، عدا أن إصداره الأول نال إعجاب النقّاد في أوروبا، إذ تمنحه، مثلاً، مجلّة «ديابازون» الفرنسية جائزة Diapason découverte (وهو يوازي الـ «ديابازون الذهبي» مع نفحة تشجيعية) في عددها للشهر الجاري. في برنامج فورنيل عملٌ من باكورته المخصّصة ليوهانس برامز، إذ يؤدي السوناتة الثالثة للباء الألماني الثالث، ويضيف عملاً من عند الباء الألماني الأول (باخ) وآخر لشوبان في أمسية مختصرة بعض الشيء (حوالى 40 دقيقة).

عبير نعمة (2/12)
أسواق بيروت

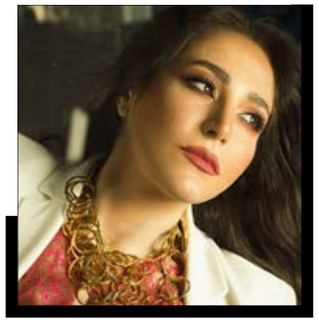

تلي الافتتاح إطلالة معتادة للفنانة عبير نعمة في الجانب الإنشادي الشرقي والغربي من المهرجان. تؤدي المغنية الأنيقة باقة من العناوين الخاصة بالأعياد، من ترانيم وأناشيد ميلادية وأغنيات من الريبرتوار المحلّي والعالمي، مثل «تلج تلج» (للأخوين رحباني)، «ضوّي بليالي سعيدة» (كلمات الأخوين رحباني، واللحن من التراث الفرنسي ولا علاقة لباخ به كما ورد في البرنامج)، و«هللويا» (أغنية ليونارد كوهين الشهيرة) وتراتيل لبنانية حديثة وأخرى تقليدية عالمية أو كلاسيكية غربية.

أوبرا مع جاك سوانسون (4/12)
أسمبلي هول ـ AUB

في الرابع من الجاري، يطلّ التينور الأميركي الشاب جاك سواسون في برنامج منوّع من المقتطفات الأوبرالية مع مرافقة أوركسترالية بقيادة الآب توفيق معتوق على رأس «الأوركسترا الوطنية الفلهارمونية». يؤدي سواسون بالألمانية والإيطالية والفرنسية عناوين شهيرة مأخوذة من الريبرتوار الأوبرالي، لكبار المؤلفين، على رأسهم موزار، بالإضافة إلى دونيزيتي وبيزيه وروسّيني وغيرهم. لكنّ الأمسية تنطلق بالافتتاحية المذهلة لأوبرا «زواج فيغارو» الثورية لموزار. كذلك، يُستهل القسم الثاني من البرنامج بافتتاحية أوبرا «حلاّق إشبيلية» لروسّيني، علماً أن كلا العملَين جزءٌ من ثلاثية للأديب الفرنسي بومارشيه... وفي هذه الأمسية، نسمع للمرّة الثانية بعد الافتتاح Una Furtiva Lagrima (من أوبرا «إكسير الحب» لدونيزيتي)... لمَ لا؟!

الافتتاح الليلة
كنيسة القدّيس يوسف ـ مونو

الليلة تُفتَتَح الدورة الـ14 من «بيروت ترنّم» بأمسية أغنيات ومقتطفات أوبرالية إيطالية (دونيزيتي، فيردي، بوتشيني، توستي...) يؤدّيها التينور الإيطالي جيورجيو بيروجي ويرافقه مواطنه عازف البيانو فابيو تشيبّتّي الذي ينفرد بمحطّات يؤدي خلالها أحد فالسات فريدريك شوبان وعملٌ لفرانز ليشت مبنيّ على أوبرا ريغوليتو لفيردي، وهو واحد من عشرات الإعدادات (من أشكال موسيقية أخرى، للبيانو) التي قام بها المؤلف المجري لأعمال غيره من المؤلفين الذين سبقوه كما الذين عاصروه.

جدل

«الجديد»: إلا الإمارات «يا كوثراااني»!

زكية الديراني

«إلا الإمارات العربية المتحدة»! رسالة واضحة وجّهتها قناة «الجديد» أول من أمس بعدما قرّرت حذف اسكتش من برنامج «شو الوضع» (الإثنين 21:30) الذي يقدّمه حسين قاووق ومحمد الدايخ، إذ فوجئ فريق البرنامج بعدم عرض اسكتش يسخر من طريقة تعامل الأجهزة الأمنية اللبنانية مع فريقَي الإمارات وإيران اللذين زارا لبنان الشهر الماضي ضمن التصفيات الآسيوية المؤهّلة إلى مونديال قطر 2022. كلّنا يتذكّر كيف حلّ الفريق الأمني الإماراتي على مطار بيروت، مدجّجاً بالسلاح بدعوى حماية منتخبه من دون حسيب ولا رقيب، في مقابل اشتعال الجدل مع وصول الفريق الإيراني الذي كان مجرّداً من كل شيء، باستثناء حقائبه التي كانت محلّ شبهة بسبب كبر حجمها! يومها، غرّد وزير الداخلية بسام مولوي بأنّ السلطات اللبنانية كانت على علم بـ «وصول فريق أمني إماراتي إلى مطار رفيق الحريري الدولي وبحوزته أسلحة»، فيما فتح تحقيقاً بشأن حقائب المنتخب الإيراني! العبثية في ذروتها، تصلح بلا شك مادةً دسمة لاسكتش «قاووقي». إلا أنّ الاسكتش «أزعج» القائمين على قناة «الجديد»، فحُذف من الحلقة! أمر أجبر الثنائي قاووق/الدايخ على نشر الاسكتش على صفحاتهما على السوشال ميديا، معلّقَين بأنّ «المشهد حذفته «الجديد» لأسباب خاصة. نحن كفريق عمل نعبّر عن عملنا بحرية بعدم القبول بحذف محتوانا بدون موافقتنا رافضين الانحياز إلى أي جهة».

تلفت مصادر لـ «الأخبار» إلى أن القائمين على «الجديد» تفاوضوا بدايةً مع الدايخ، طالبين منه عرض المشهد مقتطعاً، أي حذف مشهد الفريق الإماراتي والإبقاء على نظيره الإيراني؛ رسالة واضحة بعدم جواز انتقاد الإمارات بأيّ شكل من الأشكال. لكنّ الكاتب والممثل اللبناني رفض ذلك، لأنّ الاسكتش متكامل وحقيقي بناءً على معلومات سياسية تمّ الكشف عنها علناً. وتلفت المعلومات إلى أن «الجديد» تحجّجت لاحقاً في نقاشها مع الدايخ، بأن الاسكتش لا علاقة له بالسياسة اللبنانية الداخلية، بل هو «شأن خارجي» كما قالت. وطلبت من فريق العمل التركيز على طرف داخلي لبناني محدّد وتوجيه السهام إليه بدل الالتفات إلى القضايا الخارجية.

> طلبت المحطة حذف اسكتش فريق الإمارات والإبقاء على نظيره الإيراني

وبعد محاولات عدة فاشلة بإقناع الدايخ وقاووق بتقطيع الاسكتش، قرّرت المحطة حذف الاسكتش كلياً من برنامج «شو الوضع». وتوضح المصادر أنّ للشاشة اللبنانية حساباتها السياسية والتمويلية. ومع أنّ العقد الموقّع مع قاووق/الدايخ يضمن حريتهما في التعبير، اتّضح بأنّ شعار الحرية الذي ترفعه «الجديد» يتوقف عند ما يهدّد سياستها ومصالحها المالية أو لا يخدمها. واليوم، يُرجّح أن يلجأ قاووق والدايخ إلى فكّ العقد مع «الجديد»، على أن يتخذا القرار في الساعات القليلة المقبلة، بعد اجتماعهما بنائبة رئيس مجلس إدارة «الجديد» كرمى خياط.

في اتصال مع «الأخبار»، بلغت الدايخ إلى أنّه يُعيد حالياً درس العقد مع قناة «الجديد» وسيجتمع بإدارة الشاشة قريباً لاتخاذ موقفه بالبقاء أو الانسحاب من البرنامج، مكتفياً بالقول بأنّ «الكوميديا السوداء قائمة على نقل الوقائع الاجتماعية».

يُرجّح أن يلجأ قاووق والدايخ إلى فكّ العقد مع «الجديد»

عودة إلى الثنائيّ الساخر... الفن حرّ و«التوظيف» تحت المجهر

نادين كنعان

هل تُسهم «ثقافة الإلغاء» (cancel culture) في تدمير الكوميديا؟ يبدو أنّ عدداً لا بأس به من الكوميديين المكرّسين حول العالم يعتقدون ذلك. مسألة برزت إلى الواجهة أخيراً بعدما أطلقت «نتفليكس» في تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي عرض «ستاند أب كوميدي» جديد للنجم الأميركي ديف شابيل بعنوان The Closer، أثار جدلاً عالمياً واتّهم من قبل مروجة واسعة من المتحوّلين جنسياً بأنّه «مسيء ومهين»، نظراً إلى إصرار الفنان البالغ 48 عاماً على أنّ «الجندر حقيقة» معتبراً أنّ أفراد «مجتمع الميم» حسّاسون «زيادة عن اللزوم».

> لم تتوانَ المحطة عن توظيف ما يقدّمانه في غايات في نفسها لم تعد خافية على أحد

يشعر الممثل الإنكليزي جون كليز بالقلق من أنّ الأمر سـ«يخنق الإبداع»، فيما يعزو الأميركي كريس روك جميع «البرامج التلفزيونية غير المضحكة» التي يراها إلى حقيقة أنّ «الجميع خائفون من التحرّك واتخاذ خطوات جديدة». أما البريطانية من أصل إيراني شابي خورسندي، فلطالما أكّدت أنّ «الخوف من الإلغاء حقيقي» وسيصيب الـ «ستاند أب كوميدي» كما نعرفها «في مقتل». وليس خافياً على أحد موقف ريكي جيرفايس من الموضوع، إذ خرج في صيف 2020 على تويتر بعبارة شهيرة أوضح فيها رأيه بأنّ «الأشخاص الذين يتحدون من يقولون أشياء لا يتفقون معها، لا يحترمون حرية التعبير»، مشدداً على أنّ «ثقافة الإلغاء» هي «ممارسة أو رفض أو تجاهل أو معارضة آراء أو أفعال شخص ما يشكل علني من أجل حرمانه من الوقت والاهتمام». غير أنّ جيرفايس لا يوافق على أنّ ما يحصل يضيّق الخناق على المحتوى الكوميدي، بل على العكس: «إنّه يقود المضمون إلى أماكن أفضل وأذكى... لطالما كان الوضع كذلك». ومن ناحيته، يُعدّ جو روغان من أبرز منتقدي «ثقافة الإلغاء» معتبراً أنّه «سيأتي وقت لن يتمكن فيه الذكور البيض من التحدّث أو الخروج».

هنا، من الضروري الإشارة إلى أنّ «الإلغاء» الذي يتحدّث عنه هؤلاء يشمل كل شيء، بدءاً من النقد من قبل حفنة من رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي مروراً بخسارة وظيفة وليس انتهاءً بتجاهل المجتمع.

لا شكّ في أنّ القلق من هذه المسألة قد يكون ضبابياً، لكنّه قائم بوضوح. يبدو الأمر منطقياً إلى حدّ ما، فالكوميديا أشبه بصمّام تنفيس (pressure va lve)، وعملية تحرير قصيرة وممتعة من التحديات اليومية (خصوصاً الفاقعة والسلبية وتضخيمها بهدف الإضحاك) والرهبة الوجودية. يعتمد هذا الجنر على الصدمة و«التخريب» والقليل من «الانتهاك» لمجموعة أو فئة ما، ويدور في فلك التنميط في غالبية الأحيان. لكن كيف يمكن للكوميديا أن تفعل هذا إذا سُمح لها فقط أن تكون بيغاءً للآراء التي تحظى بموافقة أقلية غامضة؟ عندها، لن تكون كوميديا على الإطلاق!

بالنسبة إلى الممثلين الكوميديين أنفسهم، فإنّ نظرتهم مفهومة على المستوى الإنساني: أن تكون حساساً تجاه مشاعر الآخرين طوال الوقت يمكن أن يكون صعباً ومرهقاً، كما أنّ التعرّض للنقد على السوشال ميديا ليس ممتعاً أبداً. لكنّ التجربة أثبتت أنّ هذا النوع من الحملات الافتراضية نادراً ما يكون أداة للقمع. صحيح أنّه يشكّل خطراً في العديد من المهن، لكنّه لا يقضي عليها.

في هذا السياق، تشير منصة شبكة دراسات الفكاهة الأسترالية والأستاذة المساعدة الفخرية في جامعة سيدني، جيسيكا ميلنز دبفيس، الكوميديا والسخرية بـ «القوّة النووية». بمعنى أنّه يمكن استخدامها بطريقة «جيّدة» أو استغلالها لإيذاء الناس. هنا، لدى ميلنر دبفيس نظرة لافتة. فهي تعتقد أنّ الدعابة المؤذية يمكن أن تسفر في الواقع عن تأثير إيجابي: «داخل مجموعة صغيرة، للمزاح حول أشخاص من خارجها تأثير إيجابي... إنّه يقرّب الناس من بعضهم».

هناك معادلة بديهية في الكوميديا تتمثّل بـ «punching up vs punching down». وهي مرتبطة بديناميات السلطة الاجتماعية. الفكرة بسيطة: يتعيّن على قوّتك وتأثيرك أن يبدّلا الفئة التي «تهينها» علناً، لأنّ هذَين العنصرَيْن يرخيان بظلّهما على النكتة. القاعدة بالنسبة إلى كثيرين من العاملين في هذا المجال بسيطة: عليك دائماً اعتماد منهج الـ punch up - بمعنى التصويب على ذوي القوّة والنفوذ الأعلى منك - والابتعاد عن الـ punch down . إهانة شخص مهمّش أو أقلّ قوّة وتأثيراً منك.

وفقاً للأستاذ المساعد في الفلسفة في «جامعة سيراكيوز» في نيويورك، لوفيل أندرسون، فقد سخر الفنانون من المجموعات الضعيفة لمئات السنين. لكنّ الخيط الرفيع الذي يفصل الـ punching up عن الـ punching down ليس واضحاً دائماً. في هذا الإطار، يقول إيلوت: «رأينا في السنوات الأخيرة بعض الأفراد يحاولون تبنّي حالة الحرمان والتهميش حتى يتمكّنوا من لعب دور الضحية». وبينما تعزّز بعض الكوميديا الصور النمطية السلبية والمواقف الاجتماعية، يمكن أن تدعو الأنواع الأكثر «تخريبية» ـ أي التي تذهب أبعد من ذلك ـ الجمهور إلى التشكيك في مروحة واسعة من الأعراف الثقافية المكرّسة.

حرية التعبير بالنسبة إلى المبدعين ليست محلّ نقاش، وهي مكفولة بكلّ المقاييس. أما ألف باء الكوميديا، فتمنح صانعيها الحقّ في ملامسة العديد من المحظورات بهدف الإضحاك. مسألة قد تولّد جدلاً واسعاً حتى في أكثر بلدان العالم ادّعاءً للحرية. فكيف إذا كانت في هذه البقعة من الأرض التي ننتمي إليها، حيث المعادلات الصعبة والحساسيات الشديدة والتقاطعات والاعتبارات الثقافية والمناطقية والدينية والعشائرية؟ لعلّ النقاش المحموم الذي شهده الفضاء الافتراضي قبل أسابيع بسبب اسكتشات للفنان الكوميدي اللبناني حسين قاووق ضمن برنامج «شو الوضع؟» (تأليف وإخراج محمد الدايخ) على «الجديد» تتناول حزب الله وسكّان ضاحية بيروت الجنوبية، خير دليل على ذلك. انقسم مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي بين مدافع عن المضمون الذي اعتبروه مضحكاً وبين معارض لمس فيه إساءة وتطاولاً، ما ترافق مع حملات تخوين وتهديد وإهانة وإسفاف بشعة من قبل الجانبَيْن.

خلال تجربتهما الكوميدية الساخرة الممتدة منذ سنوات، خصوصاً على المسرح (عروض «ستاند أب كوميدي» أو مسرحية «عم بقولوا اسماعيل انتحر»)، حصد الثنائي شعبية واسعة ولا سيّما في أوساط «البيئة» التي ينتميان إليها ويحاولان التعبير عنها، بخلفية سياسية واضحة وأسلوب مغاير للسائد محلياً. شعبية لعبت السوشال ميديا ويوتيوب دوراً أساسياً في تغذيتها، إلى أن قرّرا نقل تجربتهما (والشخصيات التي ابتكراها، على رأسها «كوثراني» و«أبو حميد») إلى الشاشة الصغيرة ومن بوّابة قناة «الجديد» التي اختارت، منذ عام 2019، نهجاً سياسياً واضحاً قائماً على أبلسة المقاومة. هكذا، راحت المحطة التي يديرها تحسين خيّاط تستثمر كلّ أدواتها في سبيل هذه الغاية، بما في ذلك البرامج الساخرة والترفيهية (آخرها برنامج «فشّة خلق» لداليا أحمد). إذاً، اختار الشابان الموهوبان اللذان يؤكّدان على أنّهما يصوّبان «على كلّ الأطراف»، خوض مغامرة مهنية جديدة عبر شاشة لن تتوانى عن توظيف ما يقدّمانه في غايات في نفسها لم تعد خافية على أحد. لكن يبدو أنّهما سرعان ما استدركا الوضع بعدما حذفت «الجديد» استكتاشاً من الحلقة التي عُرضت أوّل من أمس الإثنين (أنظر مقال الزميلة زكية الديراني) من دون مراجعتهما. فما كان منهما إلا أن نشراه على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما يعيدان حالياً النظر في تعاقدهما مع القناة.

لا شكّ في أنّ للتوظيف والاستغلال السياسي للكوميديا (أو أي محتوى إبداعي) تبعات لا تُحمد عقباها دائماً. كلّنا نذكر ما حدث مع الكوميدي الفرنسي الساخر المثير للجدل، ديودونيه مبالا مبالا (1966)، حين مارس اللوبي الصهيوني ضغوطاً كبيرة عليه، تمثّلت في حصار سياسي وإعلامي قاس في بلاده، بسبب ما كان يقدّمه من مضمون رُعم يومها أنّه «معاد للسامية» (ولم يكن كذلك). أمام هذه الحملة الشعواء، ذهب صاحب عرض «الوحش النجس» إلى «المحظور»، إذ راح يقدّم محتوى مسيئاً ومتطرّفاً، كالسخرية من ضحايا المحرقة اليهودية!

> لصانعي الكوميديا الحقّ في الملامسة العديد من المحظورات بهدف الإضحاك

أحوال المهنة

انتخابات «نقابة المحرّرين»: أهلاً بالمنافسة

زينب حاوي

قبل ثلاث سنوات، فازت لائحة «الوحدة النقابية» التي ضمّت وقتها 12 عضواً، وخُرقت بثلاثة أسماء من اللائحة المقابلة «القرار الحرّ» (أندريه قصاص، الياس عون وحبيب شلوق)، وانتُخب حينئذ جوزيف القصيفي نقيباً للمحرّرين، خلفاً للنقيب السابق الياس عون. اليوم، تخاض انتخابات «نقابة محرّري الصحافة» في مقرّ «الاتحاد العمالي العام»، لانتخاب النقيب وباقي أعضاء المجلس، ضمن أجواء تنافسية تتطاير فيها شعارات «التغيير» وإخراج السياسة من الجسم النقابي. الخرق الذي سُجّل سابقاً للمرة الأولى، جرى ضمن معركة محتدمة، كانت تخاض سابقاً ضمن أطر معلّبة، ومضمونة النتائج تبعاً للجدول النقابي الذي كان مقفلاً أمام الصحافيين، ومقتصراً على عدد معيّن منهم، يعلنون ولاءهم للنقابة، وأغلبهم خرج منذ زمن من مهنة الصحافة.

هذه المرة، تختلف أجواء الانتخابات جذرياً عمّا كان يحصل سابقاً، مع تنافس ثلاث لوائح: اثنتان منها غير مكتملتين، فيما قرّر آخرون خوض المعركة النقابية منفردين أمثال: ريميال نعمة وحبيب شلوق الذي حلّ في الانتخابات السابقة على اللائحة المعارضة المنافسة، واليسار قبيسي مرشّحة ما يُسمّى بـ «نقابة الصحافة البديلة» التي تأسّست بعد «17 تشرين» كحركة معارضة «للنقابات السائدة».

قبل أيام، أعلن نقيب «المحرّرين» جوزيف القصيفي عن لائحة «الوحدة النقابية» المكتملة، التي تضمّ وجوهاً من المجلس النقابي السابق (صلاح تقي الدين، وأصف عواضة، سكارليت حداد، يمنى شكر غريب، جورج بكاسيني، هنادي السمرا، محمد نافذ قواص، وجورج شاهين...)، إلى جانب وجوه أخرى جديدة وصفها القصيفي لـ «الأخبار» بـ «الوجوه الصحافية المعروفة» و«الموجودة على الساحة الإعلامية». المقصود هنا، كل من وليد عبود وغسان ريفي اللذين انضما إلى لائحة تضم 12 مرشحاً. في مقابل هذه اللائحة، خرجت لائحة «صحافيون لنقابة حرة» (غير مكتملة) وضمّت كلاً من ريما خداج، خليل فليحان، داود رمّال، مارلين خليفة، محمد الضيقة، جاندارك أبي ياغي وصفاء قره محمد، إلى جانب لائحة ثانية (غير مكتملة) سمّت نفسها «لائحة الصحافيين المستقلين» وضمّت كلاً من أنطوني العبد جعجع، نهاد طوباليان، يقظان التقي ومي عبود أبي عقل. في البرامج المعلنة للوائح، تطايرت شعارات حماية الصحافيين، وتحصينهم نقابياً، إلى جانب الشعار المستجدّ المتمثّل في رفع لواء «التغيير». شعار تكرّر أكثر من مرة، سيّما على لائحة «الصحافيين المستقلين»، التي أبعدت أعضاءها عن أي «انتماء سياسي أو حزبي أو طائفي»، وأيضاً، في البيان الذي أصدرته «نقابة الصحافة البديلة»، معتبرةً أنّ ترشّح اليسار قبيسي يندرج ضمن «ضمان حق مراقبة الانتخابات»، و«احترام الأسس الديمقراطية»، و«المعركة المستمرة من أجل حماية حقوق العاملين في قطاع الإعلام».

> ثلاث لوائح ورفع شعارات التغيير، و«نبذ السياسة» من الجسم النقابي

إذاً، تخاض انتخابات «محرّري الصحافة» اليوم ضمن منحى مختلف، في أجوائها وشعاراتها، ما ينسف المرحلة السابقة بشكل كامل، ويُدخل شعارات تنافسية، تحتاج بالطبع إلى تعديل قوانين داخلية لإقرارها، إذ سيتوجه اليوم 910 محرّرين منتسبين إلى النقابة، ومسجّلين على جدولها النقابي، للاقتراع. وبعد تحقيق النصاب الذي يصل إلى 456، تبدأ العملية الانتخابية صباحاً وتنتهي عند الخامسة من مساء اليوم. وفي الحديث عن الجدول النقابي، الذي شكّل عائقاً أساسياً في نزاهة الانتخابات وشرعية التمثيل في السنوات الماضية، يقول لنا القصيفي، بأن ما يفوق الـ 300 محرّر، دخلوا أخيراً إلى النقابة، بعد فتح الأخيرة باب الانتساب من ميادين مختلفة في الصحافة المكتوبة والمسموعة والإلكترونية. وبالتالي يستند إلى هذا الرقم، لينفي إمكانية حصول انتخابات معلّبة، ومُعدّة سلفاً. وأضاف: «هناك تنافس مفتوح» مستبعداً في الوقت عينه إحداث أيّ خرق في لائحته، رغم تكاثر اللوائح والأسماء المنفردة. طبعاً، إدخال منتسبين جدد إلى الجدول النقابي، ومن كل الاختصاصات، يأخذنا إلى مشروع «تطوير نقابة محرّري الصحافة اللبنانية» الذي أطلقه وزير الإعلام السابق ملحم رياشي، عام 2017، وما زال حبيس أدراج «لجنة الإعلام والاتصالات» النيابية، وقد وُصف وقتها بـ «التاريخي» كونه يكسر قانون المطبوعات، ويفسح في المجال أمام الصحافيين من المجالات كافة، بالانتساب إلى «نقابة المحرّرين»، وتحصينهم مهنياً ونقابياً. مشروع اعترضت عليه «نقابة الصحافة» وقتها ووصفته بـ «الخطوة المجتزّأة والناقصة». والحقيقة أن النقابة خشيت وقتها من استقلالية معيّنة يمكن أن تتخذها «نقابة المحرّرين» بعيداً عنها، بما أن الأخيرة تُعدّ جزءاً من «المجلس الأعلى للصحافة» الذي يضم النقابتين، وتتفرّع عنه لجان مشتركة. فما الذي سيحصل اليوم؟ وكيف سترسو المشهدية الانتخابية التي يراد لها أن تتطعّم بأجواء انتخابات أخرى نقابية تخاض في ميادين مختلفة كالطبّ والمحاماة وغيرهما لإثبات أن هناك روحاً «تغييرية» ستحلّ على نقابة عتيقة، وستمسك العصا السحرية وتُغيّر أحوال الصحافيين!

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 1 كانون الاول 2021 العدد 4502

تطبيع

PACBI: «معهد العالم العربي» يغسل جرائم الاحتلال

على خلفيّة مهرجان Arabofolies التطبيعي الذي ينظّمه «معهد العالم العربي في باريس» (بين 3 و12 كانون الأول/ ديسمبر)ويتضمّن عروضاً موسيقيّة وسينمائيّة ومعارض تشكيليّة، أصدرت «الحملة الفلسطينيّة للمقاطعة الأكاديميّة والثقافيّة لإسرائيل (PACBI)» بياناً تحت عنوان «معهد العالم العربي-فرنسا: من التعريف بالثقافة العربية، إلى تلميع جرائم الاحتلال وتشجيع التطبيع». وجاء فيه: «بعد ورود معلومات جديدة بخصوص معرض «يهود الشرق» الذي ينظّمه معهد العالم العربي-فرنسا، تُعلن الحملة عن تغيير موقفها وتدعو كافة المشاركين/ات في مهرجان «عيد اللغة العربية» إلى الانسحاب منه، بعد الاطّلاع على تصريحات دينيس تشاربت أحد أعضاء اللجنة العلمية القائمة على معرض «يهود الشرق» المدرج ضمن برنامج المهرجان. إذ قال تشاربت، في مقطع مصوّر في مناسبة افتتاح المعرض: «قام «متحف إسرائيل» ومعهد «بن تسفي» في القدس بإعارة حوالى عشرين إلى ثلاثين عملاً فنياً لمعهد العالم العربي في باريس. لذلك، من الممكن القول إن هذا المعرض هو الثمرة الأولى لـ «اتفاقيات أبراهام»، وهذا يبدأ من خلال التطبيع. نحن لم نعد نخاف من إقامة معرض عن يهود الشرق، ولن تطبق السماء على الأرض إذا عملنا تعاوناً مع إسرائيل». ويدلّل ذلك على اتساق هذا المعرض مع مواقف مدير المعهد جاك لانغ، التي تحتفي باتفاقية التطبيع المغربية-الاسرائيلية وخيانة النظام المغربي للقضية الفلسطينية، التي أشارت لها الحملة في بيانها السابق. وعليه، فإنّ الحملة تؤكد مرة أخرى على ضرورة التحري الدقيق حول المشاركين/ات في أنشطة المهرجان والجهات الداعمة لأي من فعاليّاته، تجنّباً للوقوع في التطبيع.

وبناءً على ما ورد، وبالنظر إلى سيرورة فعاليات المعهد، يتّضح لنا أنّ هناك توجهاً متعمَّداً للخلط بين المكوّن اليهوديّ-العربيّ للثقافة العربية (المشرقية)، الذي يعدّ جزءاً من النسيج العربي في المنطقة وأسهم في تطوير الثقافة العربية، قبل أن تتم صهينته مع بدء تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين مطلع القرن الماضي، وبين الصهيونية وإسرائيل، فضلاً عن استغلال هذا المكوّن الأصيل في تجيير جزء من تاريخ المجتمعات العربية لمصلحة المشروع الاستيطاني الصهيوني التوسّعي وخدمةً لأغراض تطبيعية. لذلك، لا يُمكن فهم التوجهات السياسية لمدير المعهد وبعض القائمين على فعالياته إلا ضمن سياق التطبيع، وهو ما نرفضه تماماً وندعو للتحرّك لوضع حدٍّ له. أما في ما يتعلق بالعلاقات المؤسساتية التي أقامها معهد العالم العربيّ مع جهات تابعة للحكومة الإسرائيلية أو مؤسسات أكاديمية إسرائيلية متورطة في إدامة منظومة الاستعمار الإسرائيليّ باستعارته قطعاً أثرية من «متحف إسرائيل» ومؤسسة «بن تسفي»، فهي تشير إلى تورّط المعهد في محاولات العدوّ الإسرائيليّ المستمرة لتلميع جرائمه بحق شعوب المنطقة العربية وتوظيف الفن والثقافة والتاريخ في خدمة أغراض سياسية واستعمارية. ونتساءل هنا، كيف لمعهد العالم العربيّ-فرنسا، الذي يدّعي كونه أداة للتعريف بالثقافة العربية والترويج لها، أن يروّج في ذات الوقت للاستحواذ الثقافيّ الذي تمارسه هذه المؤسسات بحق جزء أصيل من الثقافة العربية (المكوّن اليهودي) بعدما أخضع بالكامل لحاضنة استعمارية صهيونية-إسرائيلية؟

ختاماً، وإذ تؤكد الحملة على مطالبتها لكافة المشاركين/ات في مهرجان «عيد اللغة العربية» للانسحاب من فعاليات المهرجان، فإنها تدعو كافة الفنانين/ات والمثقّفين/ات العرب والدوليّين/ات التقدميّين/ات إلى تكثيف الضغط على إدارة المعهد لإنهاء تورّطه في تلميع جرائم نظام الاستعمار والأبارتهايد الإسرائيليّ، وتشجيعه على التطبيع معه».

وكان مهرجان Arabofolies الذي يتضمّن عروضاً موسيقية وسينمائية ومعارض تشكيليّة قد شهد انسحابات الفنانين الفلسطينيّين علاء أبو دياب، وسهاد الخطيب، وهديل الصفدي، وجمانة منّاع وغيرهم، فيما لم يبدِ الفنّان اللبناني رامي خليفة وفرقة «أدونيس» حتى الآن أي ردّة فعل، رغم مطالبات الحملة والناشطين بالامتناع عن المساهمة في منح الشرعية لاسرائيل وتلميع صورتها عبر المشاركة في هذا المهرجان التطبيعي.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ذَهَبْ...

ليس وراء هذا البابِ ما أُخفيهِ

سِوى تَلَّةٍ مِن الغبار، وجبلٍ هائلٍ مِن الظلمات.

حتى إذا مرَّ حاسِدي وسألني: ما الذي

تَحرسُهُ خلفَ هذه العتبة؟

أجيبُ بلا أدنى تَردُّد:

إنه الذهب. ذهبٌ ولا شيءَ سوى الذهب.

عَرَقُ أحلامي وقلبي

ومُدَّخراتُ حياتي البيضاءُ... لأيّامِ حياتي

الكالحة.

: ذهبٌ... ليسَ إلّا.

..

أقولُ: «الذهبُ» فيشهق.

أمّا أنا فأنتظرُ حتى يُديرَ شهقتَهُ وظهرَه

لأَزفرَ الظلامَ الذي في صدري

وأندبَ ما فاتَ مِن ذهبي وغُباري.

زحمة» في «لافندر»: زواج وإبداع

تنظّم مكتبة «لافندر» (دير قانون النهر ـ جنوب لبنان)، بعد غدٍ الجمعة لقاءً مع الباحث محمد كوثراني (الصورة) بعنوان «الزواج، مقاربة إبداعيّة»، كما تستضيف المكتبة في اليوم التالي ورشة عمل تقدّمها المدرّبة جنان خشّاب بعنوان «برمجة العقل عن طريق اللغة». يأتي هذان اللقاءان في سياق الأنشطة المنوّعة التي يحرص هذا الفضاء الثقافي على تنظيمها باستمرار في الآونة الأخيرة.

لقاء «الزواج، مقاربة إبداعيّة» وورشة «برمجة العقل عن طريق اللغة»: الجمعة 3 والسبت 4 كانون الأول (ديسمبر) 2021 ـ الساعة السادسة مساءً ـ مكتبة «لافندر» (دير قانون النهر جنوب ـ المثلّث بجانب حلويات «المونياليزا» ـ جنوب لبنان). للاستعلام والحجز: 70/780042.

الهجرة اللبنانية «إلى أين؟»

في 13 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، تدعو جمعية «السبيل» و«نادي لكلّ الناس» إلى حضور فيلم «إلى أين؟» (1957 ـ 90 د) للمخرج اللبناني جورج نصر (1927 ـ 2019/ الصورة) في «مكتبة بلدية بيروت العامة»، يليه حوار مع مدير النادي نجا الأشقر. تدور الأحداث في قالب من الدراما حول رب أسرة يقرّر الهجرة، وعندما يعود يجد ابنه يخطّط للهجرة، فتتكرّر المأساة والغربة. أصبح العمل أوّل فيلم يمثّل لبنان رسمياً في «مهرجان كان السينمائي الدولي». وقبل عودته إلى الدورة الـ 70 من الحدث الفرنسي، خضع لعملية ترميم بمبادرة من«أبوط برودكشنز» و«مؤسّسة سينما لبنان» و«نادي لكل الناس».

عرض «إلى أين؟»: الاثنين 13 كانون الأوّل ـ س: 18:00 ـ مكتبة بلدية بيروت العامة (بناية الدفاع المدني/ ط 3 ـ الباشورة). للاستعلام: 01/664647

رحل سمير أبي راشد... عاشق السوريالّية

أمس، رحل الفنان التشكيلي سمير أبي راشد (1947 – 2021) عن عمر يناهز الـ 74 عاماً. تنبّه أبي راشد إلى توجّهه الفني باكراً، إذ التحق بالأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة «الألبا»، قبل أن ينتقل إلى باريس للتخصّص في فنّ البورتريه. استهلّ الفنان اللبناني تجربته في أوج الازدهار الثقافي في بيروت خلال الستينيات والسبعينيات، التي احتضنت بداياته وظلّ يعمل فيها حتى آخر أيامه، إلا أن معارضه تنقّلت بين بلدان عدّة منها أميركا وفرنسا واليابان بالإضافة إلى الدول العربيّة. منذ دراساته الجامعيّة، كان لدى رامز هاجس يتمثّل في البحث عن أسلوب خاصّ يضيف من خلاله ممارسة مختلفة إلى الحركة التشكيلية في لبنان. هكذا ظهر اهتمامه بالسوريالية وميله إلى الرسم السوريالي، متأثّراً بأهمّ معلّمي هذا الفن مثل سلفادور دالي. إلا أنه دائماً ما كان يفصل بين أعماله وأعمال السورياليين الغربيين، إذ إن لوحته، تتلقّف تأثيرات المنطقة، وتنوّعها الحضاري والثقافي، فيما حملت سوريالّيته بعداً روحانياً وفق توصيفه، إذ تتضمّن لوحاته عوالم متكاملة من العناصر الطبيعية والوجوه، مثل المياه والنيران، ضمن مشاهد ومناخات غرائبية يرسمها بأسلوبه الكلاسيكي.

أرواح في الكرنتينا: ابتلعها البحر

بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب (أغسطس) 2020، استحالت الكرنتينا إحدى أكثر المناطق تضرراً وتهميشاً ضمن العاصمة اللبنانية. في التاسع من كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، يدعو أهالي هذه المنطقة إلى فعالية بعنوان «أحياء من الكرنتينا» على مسرح KED. خلال الموعد المرتقب الذي يرفع شعار «أرواحنا غرقت في بحر المدينة»، سيستمع الحاضرون إلى قصص هؤلاء ويشهدون على تجاربهم، في محاولة لإحياء الذاكرة في «مكان لطالما تمّ تهميشه، ويتميّز بتاريخ غني يستأهل الاهتمام»، وفق ما يرد في نصّ الدعوة.

«أحياء من الكرنتينا»: الثلاثاء 9 كانون الأوّل ـ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ـ مسرح KED (الكرنتينا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 71/880564